

الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الاطفال في رعاية اطفال الروضة الموهوبين ومعوقات رعايتهم من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال

رحاب أمين مصطفى العزب
مدرس علم النفس - كلية الدراسات الانسانية بنات - القاهرة - جامعة الأزهر

الملخص

الهدف: هدف البحث الحالي الى التعرف على الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الاطفال في رعاية اطفال الروضة الموهوبين، كما هدفت الى التعرف على معوقات تقديم تلك الرعاية لاطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال.

العيينة: تم إجراء البحث على عينة عددها ١٢٠ مشاركة من معلمات رياض الاطفال، موزعة على المتغيرات التصنيفية للدراسة (المؤهل الدراسي- عدد سنوات العمل- عدد الدورات، الجهة التابعة لها الروضة، موقع الروضة).

الأدوات: تم استخدام استبيان الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الاطفال في رعاية اطفال الروضة الموهوبين، واستبيان معوقات رعاية اطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال.

النتائج: توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الاطفال في رعاية اطفال الروضة الموهوبين باختلاف عدد الدورات التدريبية في اتجاه الحاصلات على أكثر من دورة في مجال رعاية الموهوبين وباختلاف سنوات الخبرة التدريسية في اتجاه ذوات الخبرة التدريسية (٥- ١٠) سنوات وباختلاف موقع الروضة (ريف- مدينة) في اتجاه معلمات الروضة بالريف، ولكن لا توجد فروق في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الاطفال في رعاية اطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي، الجهة التابعة لها الروضة (خاصة- حكومية)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معلمات رياض الاطفال لمعوقات رعاية اطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والجهة التابعة لها الروضة، لكن وجدت فروق في إدراك معلمات رياض الاطفال لمعوقات رعاية اطفال الروضة الموهوبين باختلاف عدد الدورات في اتجاه الحاصلات على أكثر من دورة في مجال رعاية الموهوبين وباختلاف موقع الروضة (ريف- مدينة) في اتجاه معلمات الروضة بالريف. وتوصلت نتائج الدراسة أيضا أن أكثر المعوقات التي تحد من تقديم الرعاية لاطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال هي على الترتيب المعوقات الأسرية بمتوسط حسابي ١٧,٢٧ ووزن نسبي ٨٢,٢٣، يليها المعوقات الادارية بمتوسط حسابي ٢٧,٧٨ ووزن نسبي ٧١,٢٣، وأخيرا ضعف فاعلية معلمة الروضة في رعاية اطفال الروضة الموهوبين بمتوسط حسابي ٥٦,٨٠ ووزن نسبي ١٣,٩٤.

Self efficacy of kindergarten teacher in care of gifted kindergartners

The obstacles to care for them from the viewpoint of kindergarten teachers

Aims: The goal of current research to identify the self efficacy of kindergarten teacher in children care kindergarten talented, also aimed to identify the obstacles to providing this care for children kindergarten gifted from the viewpoint of kindergarten teachers.

Sample: The research was conducted on a sample of 120 from kindergarten teachers, spread over taxonomic variables of the study (Academic Qualifications- teaching experience- the number of training sessions, the affiliate kindergarten, kindergarten site)

Tools: We used the following tools, self efficacy questionnaire for kindergarten teacher in the care of gifted kindergartners. Obstacles impediments questionnaire to care gifted kindergarten children from the viewpoint of kindergarten teachers.

Results: The research found The existence of differences in self efficacy kindergarten teacher in children care kindergarten talented depending on the number of training courses in the direction of crops on more than one session in the field of gifted, depending on years of experience teaching in the direction with experience teaching (5- 10) years, depending on the site kindergarten (Countryside- City) in the direction of the kindergarten teachers countryside, but there are no differences in self efficacy kindergarten teacher in children care kindergarten gifted academic qualifications, the affiliate kindergarten (Private- Governmental), No statistically significant differences in perception kindergarten teachers in obstacles to providing this care for children kindergarten gifted depending on academic qualifications, years of experience and the affiliate kindergarten (private- governmental), but found differences in the perception kindergarten teachers in obstacles to providing this care for children kindergarten gifted depending on the number of sessions in the direction of crops on more than one session, depending on the site kindergarten (countryside-city) in the direction of the kindergarten teachers countryside, and The study results also more obstacles that limit the provision of care for the children of the kindergarten gifted from the viewpoint of kindergarten teachers are on the order of family constraints with a mean 17.27 and weight relative 82.23, followed by administrative obstacles with a mean 27.78 and weight relative 71.23, and finally the weakness of the effectiveness of the kindergarten teacher kindergarten children in the care of talented people with a mean weight of 56.80 and 13.94 relative.

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، لذلك حظيت تربية طفل ما قبل المدرسة باهتمام المربين، وتزايد أعداد البرامج التربوية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة.

ويعد الأطفال الموهوبون أكثر الفئات احتياجاً لهذا الاهتمام المتمثل في اكتشافهم ورعايتهم، لأهمية الدور الذي يلعبونه في تاريخ الأمم وتقدمها على مر العصور، فالموهوبون هم قاطرة المجتمع نحو التقدم في مختلف مجالات النشاط الإنساني.

وقد تزايد الاهتمام العالمي بالأطفال الموهوبين خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتمثل هذا الاهتمام في التزايد الملحوظ لبرامج اكتشافهم ورعايتهم، كما تزايدت أيضاً عدد الأبحاث التربوية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي حدث وما زال يحدث في دول العالم في اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم، إلا أن الأطفال الموهوبين في مجتمعنا المصرى لم يوجه إليهم بعد الاهتمام والرعاية الكافيتين من حيث الكشف المبكر لهم وتوفير برامج العناية بهم. (سامح الدسوقي ابوالفتوح حشيش، ٢٠٠٨: ٨)

وذكر طارق عامر أنه يقع على المعلم عبئاً كبيراً في اكتشاف ورعاية الموهوبين، فإذا أخفقت المدرسة في رعاية الموهوبين كان المعلم هو المسؤول الأول عن ذلك التقصير والأهمال. (طارق عبدالرؤف عامر، ٢٠٠٤: ٥٠).

وانطلاقاً مما سبق فإن لمعلمة رياض الأطفال دوراً فاعلاً في الكشف عن الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة نظراً لعدم وجود برامج رعاية خاصة بهم في هذه المرحلة العمرية، ومن ثم فإنه يجب التركيز على ما تمتلكه المعلمة من معرفة أكاديمية ومهارات وامكانات تؤهلها لتكون معلمة قادرة وفاعلة على تزويد تلك الفئة من الأطفال الموهوبين بكل ما ينمي إبداعاتهم ومواهبهم. (Chen, 2005)

ولقد بدأ الاهتمام بدور تصور المعلم لفاعليته الذاتية في العملية التعليمية والتربوية منذ النصف الثاني من القرن الماضي تقريباً، وما زال يحظى باهتمام الباحثين والمهنيين وخاصة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم فئة الموهوبين.

ولقد ذكر روبل وآخرون (Ruble, L., et.al, 2011) أن المعلمين ذوي فاعلية الذات المرتفعة يستخدمون الطرق التعليمية الأكثر فعالية، وإدارة السلوك داخل الفصل بصورة أكثر فعالية، وبذل الجهود من أجل التنظيم، والتخطيط، ووضع أهداف عالية للتعليم، وتشجيع التلاميذ على الوجود الفعال في التعلم، مقارنة بالمعلمين ذوي فاعلية الذات المنخفضة، الذين يوجهون نقداً شديداً ومتكرراً للتلاميذ الذين يرتكبون الأخطاء، ويصبحون محبطين بشدة عندما لا يتبع هؤلاء التلاميذ قواعد الصف.

وترى الباحثة أن هذه الخصائص التي يتصف بها المعلمون ذوي فاعلية الذات المرتفعة تساهم في مساعدة الأطفال الموهوبين في الروضة على التعلم الفعال واشباع احتياجاتهم في هذه المرحلة.

وقد وجد ستن ووانج (Stein & Wang, 1988) أن الفاعلية الذاتية الموجبة تدفع وتشجع المعلم على الإبداع في طرق الشرح الناجحة والمفيدة، وكذلك استيعاب الطلاب، كما ترتبط إيجابياً بمهارات إدارة الصف. (Woolfolk, A. E., et.al, 1990) وفي إطار حديثنا عن الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في تقديم الرعاية لأطفال الروضة الموهوبين، فمن المنطقي أن نتعرف كذلك على بعض المعوقات التي قد تؤخر أو تعوق مسيرة تقديم هذه الرعاية والتي يجب معالجتها أو على الأقل تجنبها، ولذا سنحاول في هذا البحث أيضاً تسليط الضوء على أهم المعوقات التي تعترض تقديم الرعاية لأطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمة رياض الأطفال وذلك من أجل التوصل إلى مقترحات أو حلول للتغلب على هذه المعوقات.

مشكلة البحث:

نظراً لحاجة الطفل الموهوب إلى رعاية خاصة وخبرات إضافية حتى تنمو موهبته وتتطور، حيث تتحمل كل من الأسرة والمدرسة بشكل عام والمعلم بشكل خاص مسؤولية رعايته، ولما كانت عملية تربية الموهوبين تتوقف فاعليتها وقدرتها

في تحقيق أهدافها المنشودة والمخططة والمحددة مسبقاً على المعلم، لذلك تركز الاهتمام عليه في هذه العملية، لأن المعلم هو الذي بإمكانه أن يهيئ الفرص التعليمية التي تقوى ثقة الطالب الموهوب بنفسه وهو الذي يحقق تنمية لفكره الإبداعي وتنمية مواهبه وقدراته أو يحبط روح الإبداع وقتل التفكير الناقد وخنق المواهب والقدرات، وهو الذي يفتح المجال للتخصيص والإنجاز العلمي أو يغلقه، وانطلاقاً من أن شخصية المعلم، ومهاراته، وفعاليته الذاتية من العوامل الرئيسة التي تساهم في نجاح العملية التعليمية بصفة عامة، ورعاية الموهبة بصفة خاصة فقد أشارت الدراسات إلى أن المعلمين ذوي الفاعلية الذاتية العالية هم أكثر مقدرة على توجيه سلوك طلبتهم وتنمية مواهبهم وتحقيق غاياتهم، ونظراً لوجود نقص في الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين (على حد علم الباحثة)، جاء هذا البحث للتعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين، وإدراكها لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة. ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما الفروق في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين. باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة؟
٢. ما الفروق في ادراك معلمة رياض الأطفال لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة؟
٣. هل يختلف ترتيب معوقات رعاية الموهوبين في الروضة من وجهة نظر معلمة رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. الفروق في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين. باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة.
٢. الفروق في ادراك معلمة رياض الأطفال لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة.
٣. التعرف على أكثر معوقات رعاية الموهوبين في الروضة من وجهة نظر معلمة رياض الأطفال.

أهمية البحث:

تكتسب الأهمية النظرية: انطلقت أهمية البحث النظرية من أن رعاية ذوي الحاجات الخاصة ومنهم الموهوبين، وتعليمهم بما يتلاءم مع قدراتهم، وإمكاناتهم ضرورة حتمية، واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في الوقت الحالي، وتزداد تلك الأهمية في مرحلة الروضة، حيث أثبتت الدراسات الحديثة أن نسبة المبدعين من الأطفال من سن الولادة حتى سن الخامسة تصل إلى ٩٠% منهم، وعندما ما يصل هؤلاء الأطفال إلى سن السابعة تقل تلك النسبة لتصل إلى ١٠%، وما أن يصلوا إلى الثامنة حتى تحط الموهبة رحالها على ٢% منهم فقط.

وهذا دليل واضح على مدى نجاح أنظمة التربية والتعليم لدينا، والأعراف الاجتماعية، والعادات الأسرية في طمس معالم الموهبة لدى أطفالنا، وإجهاض أحلامهم وأمالمهم على صخور واقع مجتمع لا يعرف كيف يتعامل مع نخبته القادمة، فهو لا يعرفهم إلا متمردون على نظمهم وعاداتهم، ويجب أن يخضعوا ولو بالقوة.. ونسى ذلك المجتمع أو تناسى أنه على يد أمثال هؤلاء قامت حضارات؛ وبضيايعهم هدمت أخرى. (سعود حسين الزهراني: <http://manar9.mam9.com/t12711-topic#ixzz43FkT83or>)

تكتسب الأهمية التطبيقية: تنفيذ نتائج هذا البحث في:

١. التعرف على الفاعلية الذاتية لمعلمة الروضة في رعاية الموهوبين في ضوء

١. المعلم ذو الفاعلية العالية يبدع ويجدد في طرق الشرح الناجحة والمفيدة.
 ٢. لديه القدرة على إثارة الدافعية لدى طلابه.
 ٣. لديه القدرة الجيدة على إدارة وضبط الصف.
 ٤. يحملون أنفسهم مسؤولية فهم واستيعاب طلابهم وتفوقهم.
- كما أكدت دراسة (Allinder, 1994) أن المعلمين ذوي التصور العالي لفاعليتهم يظهرون درجة عالية من التعاطف والحماس والالتزام في التدريس، ودرجة أعلى في التخطيط والتنظيم وتقبل الأفكار الجديدة وتجربة طرق جديدة في تلبية حاجات الطلاب.

ويسهم تمتع المعلمين بفاعلية ذاتية مرتفعة في إمكانية استخدام وتوظيف طرق تفكير جديدة وابداعية واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، ومساعدة طلابهم على القيام بالمهام التعليمية اعتماداً على مستوى قدراتهم، وبناء توقعات إيجابية لدى طلبتهم عن إمكانية نجاحهم المستقبلي، بينما المعلمون الذين لا يمتلكون فاعلية ذاتية تدريسية عالية يميلون إلى اتباع أساليب تدريسية تقليدية، ويميلون إلى النمط التسلسلي في إدارة صفوفهم، وبناء توقعات سلبية عن مستوى قدرات الطلبة. والتأثير سلبياً على إنجازهم للمهام التعليمية حتى وإن كانت سهلة (Betoret, 2006) كما أن الفاعلية الذاتية التدريسية تعتبر أحد عناصر الدافعية التي تساهم في فاعلية المعلم داخل الغرفة الصفية، فالمعلمين ذوو الفاعلية الذاتية العالية يكونون أكثر مرونة أثناء تدريسهم، ويبدلون جهداً أكبر في مساعدة التلاميذ على تحقيق إمكاناتهم، وفي المقابل فإن المعلمين ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة كانوا أقل جهداً في تحقيق احتياجات التعلم لجميع الطلبة. (Pendergast, et.al, 2011)

وهذه السمات السابقة ينبغي توافرها في معلمة رياض الأطفال لرعاية أطفال الروضة الموهوبين، كي تستطيع القيام بالدور المنوط بها تجاههم، وفي هذا السياق نذكر دور معلمة رياض الأطفال مع الأطفال الموهوبين والمتمثل في القيام بالمهام التالية:

١. أن تكون متمرسه بطرق وأساليب الكشف عن الموهبة.
٢. تمييز الطفل الموهوب من خلال معرفتها لخصائصه النفسية والعقلية.
٣. تطبق طرق التعامل المناسبة مع الطفل الموهوب (مثل الصبر على كثرة استفسارات الموهوب).
٤. تمتلك مهارات التسجيل الدقيق لكافة البيانات المتعلقة بالطفل الموهوب لاعداد سجلات صادقة يتم الاعتماد عليها لاحقاً في تصنيف الطفل الموهوب.
٥. تحقق التعاون والتنسيق المطلوب مع الوالدين لتحقيق هدف الرعاية المستمرة للطفل الموهوب.
٦. تتمكن من استخدام التقنيات الحديثة والألعاب التربوية المتقدمة ضمن برنامج إثراء الموهوبين.
٧. التعرف بأسلوب علمي على حاجات الأطفال الموهوبين وكيفية تلبيةها.
٨. تتمكن من تصميم برامج إثرائية (فردية وجماعية) تزيد من قدرات الأطفال الموهوبين.

٩. تربط المقرر الدراسي بأنشطة تتعلق بحياة الطالب وتثير تفكيره. (نصر محمد محمود، ٢٠٠٤: ٩٠)
- ولمعلمة رياض الأطفال دوراً كبيراً في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطفل الموهوب عن طريق الاهتمام بالأسئلة غير العادية وتشجيعها واحترام الأفكار غير التقليدية وإعطاء الفرص للأطفال في التعلم الذاتي، وامتداد الأطفال بالفرص التعليمية اللازمة للتعليم والتفكير والاكتشاف، وتقبل أخطاء الأطفال باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية الابتكارية، وتشجيع حب الاستطلاع والخيال، والتعبير الابتكاري، والحل الإبداعي للمشكلات. (Torrance, 1990; 484)

١٠. رعاية الموهوبين في الروضة: أشار عبدالمطلب القريظي أن العمل بمجال الموهبة والتعامل مع فئة الموهوبين يتم من خلال مرحلتين تكامليتين لا يمكن

- بعض المتغيرات الديموجرافية، مما يؤدي إلى تطوير برامج رعاية الموهوبين في الروضة.
٢. التعرف على أكثر معوقات رعاية الموهوبين في الروضة من وجهة نظر معلمات رياض ومن ثم التغلب عليها مما يعود بالنفع على تلك الفئة من الأطفال.

التحديات الإجرائية:

١٠. فعالية الذات Self- Efficacy: أحكام الفرد، أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات، وإجاز السلوك. (Bandura, 1977)

وتعرفها الباحثة بأنها المعتقدات والأحكام التي تمتلكها معلمة رياض الأطفال حول قدراتها وإمكاناتها فيما يتعلق برعاية أطفال الروضة الموهوبين؛ مما يؤدي إلى توظيفها بشكل يسهم في القيام بدورها تجاههم من حيث اكتشافهم والتعرف عليهم وتوفير المناخ والإمكانات والأنشطة التي تنمي مواهبهم وابداعاتهم وتشبع احتياجاتهم.

١١. الطفل الموهوب في الروضة: هو الطفل الذي لديه استعدادات فطرية غير عادية تمكنه من تحقيق واطهار مستوى أداء مرتفع عن أقرانه من العاديين قبل المدرسة في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع سواء كانت علمية أو اجتماعية، ويحتاج إلى رعاية خاصة من قبل الأسرة والروضة.

١٢. رعاية أطفال الروضة الموهوبين: عرف عبدالعزيز الشخص عملية رعاية الطلاب الموهوبين بأنها "البرامج التي يتم إعدادها بهدف تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم". (عبدالعزیز الشخص، ١٩٩٠: ٤٧)

وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها خدمات خاصة ومتابعة تتلاءم مع الموهبة والنبوغ تقدم للطفل الموهوب تفوق ما يقدم للطفل العادي، وتتضمن كافة أوجه الرعاية المتعلقة بالكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم واستخدام أساليب التدريس التي تنمي مواهبهم وابداعاتهم وتلبي احتياجاتهم في مرحلة الروضة والتي تقدم من خلال معلمة رياض الأطفال.

١٣. معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين: يقصد بها في هذه الدراسة الصعوبات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال وتحول دون قيامها بدورها تجاه الموهوبين في الروضة سواء كانت صعوبات تتعلق بأسرة الطفل الموهوب أو صعوبات إدارية تنظيمية داخل الروضة.

الآثار النظرية:

١٤. فاعلية الذات Self- Efficacy: إن نجاح معلمة رياض الأطفال في قيامها بدورها تجاه الأطفال الموهوبين تعتمد إلى حد كبير على مقومات، وقدرات تميزها عن غيرها، حيث إن معرفتها، وتقديرها بوجود هذه القدرات لديها تؤهلها لهذا الدور، وتساعد في التعامل مع تلك الفئة الخاصة وهذا ما يعبر عنه بالفاعلية الذاتية التي يعرفها باندورا على أنها: معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم الأفعال المطلوبة لإدارة المواقف المستقبلية، وتنفيذها. (Bandura, 1995)

إن الفاعلية الذاتية ليست مفهوماً عاماً بل إنها تتغير عبر المهمات والأبعاد والمحتوى وعليه فإن قياس الفرد لفاعليته الذاتية يجب أن يعكس بعداً أو مجالاً أو مهمة محددة يتم ترجمتها إلى المهارات المطلوبة ضمن البعد أو المجال المستهدف. (Zimmerman, 2000)

وتعد الفاعلية الذاتية للمعلمين جزءاً لا يتجزأ من فاعليتهم كأفراد، فالفاعلية الذاتية نظام معقد من عواطف المعلمين، واتجاهاتهم، وقيمهم، واعتقاداتهم وتؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو العملية التعليمية. (Knoblauch, 2004) وقد أثبتت الدراسات حول الفاعلية الذاتية أن المعلمين ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة يمتلكون قدرات ومهارات تؤثر بشكل إيجابي في أسلوب تدريسهم، ومن ذلك على سبيل المثال:

ومستقبل الوطن، إلا أن الاهتمام بالأطفال الموهوبين خاصة قبل المدرسة لا يرقى إلى مقابلة مثل هذا الاهتمام الرسمي بالطفولة، فحن لا نهتم بالموهوبين، مع أن الاهتمام بهم يدخل في صميم استثمار وصناعة مستقبل المجتمع، لأنهم علماء المستقبل ومفكروه وصانعو حضارة المجتمع.

ولقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢ إلى أن المجتمع يجب أن يوفر لكل أطفاله فرصاً تعليمية، ويجب أن تكون مؤسسات تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بيئة متكاملة توفر للطفل مجالاً للعب والتعلم والنماء الجسدي وتنمية الحواس والتكيف مع الجماعة، وتبرز قدراته الفكرية والعاطفية والاجتماعية، كما يجب إعادة صياغة النسق التعليمي بهدف التعرف على المواهب ورعايتها، مع إدخال برامج خاصة لمجموعات الأطفال الذين يبدوون موهبة واضحة وليس عزلهم.

ولقد اهتمت دول العالم في بداية العقد الأول من الألفية الثالثة بالموهبة الإنسانية وأهمية تنمية المواهب لدى الأفراد حتى تتمكن من مسابقة التقدم العلمي والتقني المذهل في جميع المجالات وحتى تتمكن أيضاً من تحقيق الجودة المطلوبة للمنافسة العالمية. (http://www.almaref.net/showcontent_sub.php?CUV=428&SubModel68&ID=2280)

وتعد معلمة رياض الأطفال هي العامل الرئيس الأول في نجاح هذا المدخل لرعاية الموهوبين في رياض الأطفال. ويجب أن تعرف المعلمة كلا من ميول ومواهب الأطفال، على الرغم من أن هذا وحده ليس كافياً. ولهذا فإن على معلمة رياض الأطفال أن تفهم أيضاً أساليب التعلم المفضلة لدى الأطفال، وتساعدهم على مواجهة الإحباط وتجاوز الصعوبات.

معوقات رعاية الموهوبين: وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لتربية ورعاية الموهوبين إلا أن هناك العديد من المعوقات التي قد تظهر أمام اكتشاف الأشخاص الموهوبين يتعلق بعضها بالشخص نفسه وبعضها الآخر بأسرته أو المؤسسات التربوية سواء قبل المدرسة أو بعدها، وسوف نتحدث في هذا البحث عن كل من المعوقات الأسرية والمعوقات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال والتي تم تناولها في البحث الحالي:

١. المعوقات الخاصة بالأسرة: كما أن البيئة الأسرية تمثل عاملاً داعماً لنمو الموهبة، كذلك يمكن أن تكون عامل إعاقة وإحباط لها (روشكا، ١٩٨٩: ٧٢) وهناك العديد من العوامل الأسرية التي تعمل على تحديد مستوياتها ونوعيتها من حيث كونها كامنة أم حقيقية أدائية (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠٢: ٥٤) ومن بين تلك العوامل يورد (السيد، ١٩٧٧: ٦٢-٦٣) المعاينة والبوليز، ٢٠٠٤: ٣٦٣-٣٦٤) ما يلي:

- مشكلة غياب الوعي والفهم لدى الوالدين لظاهرة التفوق والموهبة، وإتباع أساليب التربية الخاطئة مع المتفوق.
- المستوى الاقتصادي المتدني الذي يقلل من قدرتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية وقد يولد لديه بعض مشاعر الإحباط والشعور بالعجز.
- بالإضافة إلى تبنى المعتقدات الخاطئة تجاه ظاهرة التفوق مثل: أن المتفوق ليس بحاجة لرعاية؛ وأن ما لديه من مواهب وقدرات سوف تنمو بذاتها دون حاجة إلى مساعدة الآخرين، وقد يرافق ذلك عدم تقبل الوالدين والمجتمع المحيط للأفكار غير التقليدية التي يطرحتها المتفوق.
- تدني مستوى الوالدين الثقافي والتعليمي، أو تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، أو نتيجة لاعتقاد الوالدين بوجود علاقة بين الموهبة والاضطراب النفسي. كما تضيف هيرلوك. د. ت، Hurlock المذكورة في (الشربيني وصادق، ٢٠٠٢: ٢٨٨-٢٨٩) حيث ترى أن من بين تلك المعوقات تثبيط الاستطلاع عند الأطفال، وعدم تشجيع الخيال والتخيل، وتزويد الأطفال بالألعاب التقليدية المحدودة، ونموذج المسيرة

فصل إحداهما عن الأخرى حيث أن الهدف النهائي من الاستثمار في مجال الموهوبين والمتمثل في الاستثمار الأمثل الكامل للقدرة العقلية المتميزة التي يمتلكها الموهوب لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تكامل هاتين المرحلتين هما:

١. مرحلة الاكتشاف: والمتتمثلة في الإجراءات والأدوات المستخدمة للتعرف على أصحاب المواهب ومجال الموهبة التي يتمتع بها كلا منهم ويمكن الإشارة إلى أن هذه المرحلة أقرب ما تكون إلى عملية التقييم.
٢. مرحلة الرعاية: تعني هذه المرحلة تقديم العون والتوجيه لكل من لديه موهبة على أن تكون تلك الرعاية متناسبة مع مجال الموهبة وخصائص الموهوب وإمكانات المجتمع والمؤسسة التعليمية. (عبدالمطلب القريظي، ٢٠٠٥: ١٧٣)

وقد أشار حمدي حسانين أن نتائج العديد من الدراسات والبحوث أكدت أن هناك اتفاقاً عاماً حيث كلما تم اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم مبكراً، أمكن للمتخصصين في مجال رعايتهم توجيه الجهود وتعزيز الخبرات التعليمية الملائمة وإعداد أنسب الوسائل والإمكانيات حتى يتحقق للموهوبين أقصى قدر ممكن من النمو، وأكد على ذلك محمد الزغبي أن التأخر في كشف هذه الطاقات يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة، ويعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم واستعداداتهم. (حمدي حسانين، ١٩٩٧: ٣٥)، (محمد سيد الزغبي، ٢٠٠٣: ٦٩)

وتعد ملاحظات المعلمين وأحكامهم على عدد من الفعاليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبين وتميزهم عن بقية التلاميذ العاديين، فقد أشار القريظي (٢٠٠٥) أن من أهم مميزات هذه الطريقة أنها تأخذ في الاعتبار الصفات والسمات الشخصية المتميزة للطفل الموهوب والتي يمكن أن يلاحظها المعلم من خلال متابعة سلوك الطالب داخل الفصل وخارجه، كالمثابرة، والاجتهاد، والطموح، والانتباه والتركيز، والمشاركة في حل المشكلات، وأكد صلاح علام "أن لأحكام المعلمين قيمة كبيرة في الكشف عن الموهوبين في بعض الحالات التي تستلزم القرب والاحتكاك المباشر مع الطفل وبخاصة القيادة الاجتماعية، والحالات الفنية والأدبية". (عبدالمطلب القريظي، ٢٠٠٥: ١٨٣)، (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ٢٦).

وقد أكد (Kaplan, 2003) ضرورة الاهتمام بالأساليب التدريسية التي يجب التأكد من إتقان المعلم لها وعدم الاقتصار فقط على المحتوى المعرفي، ومن أهم تلك الأساليب: الحوارات السقراطية، المهارات البحثية، حل المشكلات بطرق إبداعية وغيرها، حيث من المهم التنوع في استخدام الأساليب التدريسية لتترواح بين تلك التي تتطلب أن يكون المعلم هو المحور الرئيس وتلك التي تتطلب أن يكون فيها الطالب هو المحور الرئيس.

وفي إطار تشجيع الموهوبين والمتفوقين، قامت وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠٠١ بتصحيح بطاقة لمتابعة أطفال الروضة والصفوف الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي لاكتشاف المواهب، كما تتضمن البطاقة ملخصاً تحدد فيه مجالات التميز الظاهر لدى الطفل في المجالات المختلفة، واقتُرحت الوسائل الآتية:

١. إعداد اختبارات خاصة لاكتشاف الموهوبين.
٢. تقديم جوائز قيمة لكل معلم يكتشف موهوباً من تلاميذه.
٣. إجراء العديد من المسابقات (مناظرات- رسم- إلقاء خطب أو شعر- تمثيل- تأليف قصص موسيقي).
٤. الاهتمام بالتميز الرياضي. (مروة عبدالله، ٢٠١١: ٢٧٤)

ولاشك أنه كلما أوسعنا بالكشف عن مواهب الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة كان ذلك أفضل من الناحية العملية فالاهتمام بالطفولة منذ بدء الحمل وخلال الطفولة المبكرة، وتوفير الرعاية بجميع أبعادها للأطفال يؤدي إلى اكتشاف المواهب وتنميتها لدى الأطفال.

وفي عالمنا العربي ورغم الاهتمام الملحوظ برعاية الطفولة خلال السنوات الأخيرة، كاعتراف بديهى بأن الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بصناعة البشر

و. قصور الأساليب والوسائل التي تستخدمها المدرسة وعجزها عن التعرف على المبتكرين، فالمعلم يكاد يعتمد فقط على الملاحظة الشخصية والتحصيل الدراسي في الحكم على الطلبة. (ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٠: ١٣٨)

دراسات سابقة:

نظرا لأن موضوع البحث الحالي لم تتعرض له كثير من الدراسات السابقة (الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في مجال رعاية أطفال الروضة الموهوبين ومعوقات رعايتهم من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال) أمكن عرض خلاصة للبحوث التي لها صلة بموضوع البحث الحالي مصنفة إلى محورين:

١. المحور الأول دراسات تناولت الفاعلية الذاتية لدى المعلمين:

١. دراسة (عبيد الرويلي، ٢٠١٥) بعنوان تقييم معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي بهدف التعرف على مدى ممارسة الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات، والبالغ عددهم ٦٠٠ معلمة، اختيرت عينة عشوائيا بلغت ٧٥ معلمة أثناء العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداتي الدراسة الأولى مهارات التفكير الإبداعي والثانية الكفايات المهنية، استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين، واستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة. بينت النتائج أن درجة توافر الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي عند معلمات رياض الأطفال جاءت متوسطة، عدم وجود فروق في تحديد درجة توافر الكفايات المهنية حسب متغيري المؤهل والخبرة، وعدم وجود فروق في توافر مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) حسب متغير المؤهل، وأظهرت الفروق توفر مهارة المرونة والأصالة حسب متغير الخبرة حسب المعلمات اللواتي خبرتهن (١- ٥) سنوات مقارنة بالمعلمات اللواتي خبرتهن ١٠ سنوات فأكثر، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لجميع معلمات رياض الأطفال في توظيف الكفايات ومهارات التفكير الإبداعي.

٢. دراسة عبدالرحمن العجلان (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، كذلك التعرف على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بذلك الدور، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٤٥٠ معلم من المعلمين بمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن المعلمين يقومون برعاية الطلاب الموهوبين من خلال اسهام المعلم في نجاح البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين، كما يعزز دور مصادر التعلم لتكون مكانا للتعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين كما يوفر لهم بيئة دراسية تعزز التعاون بينهم وبناء الثقة لديهم، كما توصلت الدراسة أيضا أن المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية تتمثل في ارتفاع نصاب المعلم، كثافة عدد الطلاب في الفصل، قلة الدورات المتاحة للمعلم في مجال الموهوبين، ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الموهوبين.

٣. أجرى خورشيد قاسمي وأشرف (Khurshid, F., Qasmi & Ashraf, N., 2012) دراسة هدفت إلى تعرف الفاعلية الذاتية لدى معلمي المدارس الثانوية في باكستان وعلاقتها بالأداء الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من ٧٥ معلما ومعلمة، ٢٢٥ طالبا وطالبة من طلبة المعلمين. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الفاعلية الذاتية والأداء الوظيفي، وأن المعلمات لديهن فاعلية ذاتية أكبر من الذكور، وأن ذوى الخبرة الأكثر والمؤهل الأعلى لديهم فاعلية ذاتية أكبر، كما أشارت النتائج إلى أن طالبات المعلمات الإناث أفضل

لدى الآباء، الحماية الزائدة والرعاية الشديدة من قبل الوالدين، والتربية التسلطية المتشدة. ويدخل كل ذلك في إطار أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي لها دور سالب في نمو الموهبة، وهذا ما يؤكد (عبدالحليم محمود، ١٩٧٧: ٦٢-٦٣) إذ يرى أن أساليب معاملة الوالدين للآبناء التي يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال في الفكر والعمل ترتبط بانخفاض قدرات الإبداع لدى الآبناء.

٢. معوقات خاصة بالروضة: تعتبر مرحلة الحضانه ورياض الأطفال مؤسسة تربوية تأتي أهميتها مباشرة بعد الأسرة في رعاية وتنمية الأطفال الموهوبين حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة التخيل والإبداع الذهبية بالنسبة للطفل وتبلغ ذروتها بين ٣ و٦ أعوام لذا تحتاج هذه المرحلة إلى رعاية خاصة قد تصادفها بعض المعوقات في اكتشاف الأطفال الموهوبين من أبرزها:

- عدم توافر أدوات القياس والتشخيص الملائمة حيث يحتاج اكتشاف الموهوبين إلى بعض الاختبارات مثل اختبار الذكاء والتفكير الابتكاري والقدرات الخاصة والمهارات العلمية والعملية والقيادية.
- عدم تدريب المشرفين والمعلمين على كيفية القيام بهذه العملية السابقة حيث تحتاج إلى تدريب وإعداد متواصلين.
- التمسك بأساليب التدريس والمقررات التقليدية سواء في رياض الأطفال أو المدارس الابتدائية مما يقلل من فرص الكشف عن الموهبة أو الممارسة العملية المهارية بالنسبة للأطفال.
- ازدحام الفصول الدراسية سواء في رياض الأطفال أو المدارس مما يقلل من فرصة إظهار الموهبة.
- ضعف عملية التواصل الوجداني بين المعلمين والإدارة المدرسية وبين التلاميذ مما يقلل من فرصة اكتشاف الموهبة.
- كثرة الأعباء الملقاة على الطاقم الإداري والتعليمي بما لا يترك وقتا للتفاعل مع الأطفال المتميزين في بعض المجالات.
- العديد من معلمات رياض الأطفال غير معدت تربويا ونفسيا للكشف عن المواهب.
- عدم التجديد في نظم وبرامج إعداد الموهوبين تربويا مثل نظام الإسراع أو الإثراء أو ضغط المقررات لفئة الموهوبين فهذه النظم والبرامج لا تجد القبول من جانب المشرفين والإدارات التعليمية. (آمال عبدالسميع باظه، ٢٠٠٥: ٢٥-٤٢).

وتشير ماجدة السيد عبيد في تعليقها على الدراسات التي اهتمت بأخطاء المعلم في عملية الكشف عن المبتكر والموهوب إلى وجود جملة من الأسباب أهمها ما يلي:

- أن بعض التلاميذ المبتكرين لا يكشفون عن ذكائهم فلا يدرك المعلم مواهبهم.
- أن بعض المبتكرين يمقت النمطية والامتثال للأنظمة ولا يستجيب للإرشادات، فيظن المعلم أنهم غير مبالين وفوضويين.
- يظن المعلم أحيانا أن التلميذ المبتكر لابد أن ينحدر من بيئة مركزها الاجتماعي فوق المتوسط ولذلك نجد أن بعض المعلمين يهملون أبناء الطبقة الفقيرة عندما يراهم في ملابس متواضعة أو يلمس في اتجاهاتهم ما يوحي أنهم دون المستوى المنتظر.
- تكسد الصفوف وازدحامها بأعداد كبيرة من الطلبة يجعل من الصعوبة على المعلم الإلمام بطلبته من حيث ظروفهم وقدراتهم وهواياتهم وميولهم.
- يعتمد حكم المعلم على طلبته على نجاحهم وتفوقهم في المناهج المدرسية وفي كثير من الأحيان لا توافق هذه المناهج هوى الطلبة، ولا تشجع ميولهم ولا تكشف قدراتهم.

استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا هي ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، وضعف الإمكانيات المادية للمدرسة. أوصت الباحثة بتأهيل المعلمين وتزويدهم بالمهارات التي تعزز من تعاملهم مع المتفوقين دراسيا.

٧. وأجرى روكا وواشبورن (Rocca and Washburn, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة الفاعلية الذاتية في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي وعمر المعلم وبرامج إعداد المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ معلما من ولاية فلوريدا في أمريكا. وأظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية للمعلمين ذوو الخبرة العالية أكثر من المعلمين ذوي الخبرة القليلة، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية تعزى لمتغيرات الجنس وعمر المعلم والمؤهل العلمي ونوعية برامج إعداد المعلمين.

٨. وهدفت دراسة جاكسون (Jackson, 2005)، إلى معرفة العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين والإدارة الصفية الممارسة في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٥ معلما ومعلمة في أمريكا. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وأسلوب الإدارة المتمركز حول تعلم الطلبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الفاعلية تبعاً لمتغيرات الخبرة الذاتية أو أسلوب الإدارة الممارس والتخصص والصف الذي يدرسه، بينما كانت هناك فروق تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

٩. وقام كنبلاخ (Knoblauch, 2004) بدراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين والفاعلية الجماعية وعلاقتها بمتغيرات الخبرة التدريسية ومكان المدرسة (ريف، مدينة، ضواحي) ومدى تغيير المعلم للمدرسة التي يعمل بها، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٨ معلما موزعين على المناطق الثلاث في ولاية أوهايو الأمريكية. وأظهرت النتائج أن المعلمين يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة، وأن الفاعلية الذاتية لدى المعلمين الأكثر خبرة أعلى منها لدى المعلمين الأقل خبرة، وأن الفاعلية الذاتية لدى معلمى الريف أعلى منه لدى معلمى المدن.

١٠. دراسة (نوال ياسين، ٢٠٠٣) كانت بعنوان تقييم مهارات معلمة رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة وهدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة، وإلى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة التي تكونت من ٧٨ معلمة في عدد ٧ روضات حكومية، استخدمت الباحثة أداة تكونت من ٥٨ مهارة، توصلت النتائج إلى أن معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية وأن درجة هذه الكفايات لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي وأن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية وأن درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها.

١١. دراسة (Chan, 2001) الاستطلاعية حول سمات وكفايات المعلمين للتعامل الإيجابي مع الموهوبين في هونغ كونغ توصل الباحث إلى اعداد قائمة مكونة من ٣٩ سمة وكفاية مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء على رأس القائمة: ارتفاع الذكاء، الثقافة العامة، المثابرة وحب الإنجاز، الحماس لمجال الموهوبين، التواصل الإنساني الجيد مع الطلبة الموهوبين، معرفة الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين، أساليب التعرف على الموهوبين، أساليب تدريس الموهوبين، مهارات التفكير العليا، استراتيجيات طرح الأسئلة.

تقيب على المحور الأول من الدراسات:

١. يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة اتفاقها مع الدراسة الحالية في تناولها

أداء من طلاب المعلمين الذكور، وأن طلبة الأسر ذات الدخل المرتفع قلوا من أداء معلمهم.

٤. وقام سعود الكثيرى (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تصور معلمى المرحلة الثانوية في مدينة الرياض لفاعلية أدائهم في إدارة الصف وتنشيط الطالب واستراتيجيات التعليم، وتكونت عينة الدراسة من ٧٥٣ معلما ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس تشانن- موران وولفوك لقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين. وأظهرت النتائج أن المعلمين يرون فاعلية أدائهم بشكل عام فوق المتوسط، لكنها لم تتجاوز مستوى الجيد في أى محور من محاور الأداة، وكانت تصورات المعلمين لفاعلية أدائهم أعلاها في محور استراتيجيات التعليم ثم محور إدارة الصف وأقلها محور تنشيط الطالب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة تعود لمتغير المؤهل، ووجود فروق تعود للخبرة ولصالح المعلمين الأكثر خبرة.

٥. وهدفت دراسة هدى الخلايلة (٢٠١١) إلى معرفة الفاعلية الذاتية لمعلمى المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء في ضوء متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والخبرة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠١ معلما ومعلمة من معلمى المرحلة الأساسية والثانوية في الأردن، كما تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية لتشانن- موران وولفوك (Woolfolk & Moran-Tschannen, 2001) وأظهرت النتائج أن مستوى الفاعلية الذاتية كان مرتفعا، وأن المعلمين أكثر فاعلية في بعد الإدارة الصفية وأقلها في بعد مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات المعلمين لفاعليتهم الذاتية تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية ولصالح معلمى المرحلة الأساسية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والخبرة التدريسية، ووجود تفاعل بين متغيرى المرحلة الدراسية والجنس، وبين متغيرى الجنس والخبرة التدريسية للمعلم.

٦. كذلك أجرت فاطمة جميل صوص (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. كما هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية) على ممارستهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا، وكذلك معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمديرين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على درجة تقديرهم لممارسة المعلمين لتلك الاستراتيجيات. كما سعت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا، وإلى تبيان علاقة أبعاد تلك الاستراتيجيات والدرجة الكلية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة تضمنت بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين والمديرين، و٥٦ عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٢ معلما و١٠٥ مدير مدرسة. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين تتراوح بين متوسطة وكبيرة جدا، وبدرجة كبيرة جدا على الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج لما يخص استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمين الذكور، وبوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين ولصالح من حصلوا على دورات تدريبية، فيما لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص للمعلمين، ولمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمديرين من حيث تقديراتهم لاستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا. وقد تبين من النتائج أن من أكثر المعوقات التي تواجه المعلمين في

المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من ٥٠ معلما ومشرفا تربويا بواقع ٢٩ معلما وهم القائمون على برنامج رعاية الموهوبين بالمدارس الابتدائية بمدينة الطائف و ٢١ مشرفا تربويا يعملون في مراكز رعاية الموهوبين بمدينة الطائف، وتم استخدام الاستبانة كأداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم الأداة على جميع أفراد مجتمع الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود معوقات لرعاية الموهوبين وهذه المعوقات مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لأعلى متوسط: المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية، والمعوقات المرتبطة بالمنهج، والمعوقات التخصصية، والمعوقات الإدارية، والمعوقات المالية، والمعوقات الأسرية، والمعوقات المتعلقة بالمعلم، والمعوقات المرتبطة بالتلاميذ.

٤. دراسة الخالدي (٢٠٠٢) بعنوان تقويم برامج مراكز رعاية الموهوبين في الطائف وجدة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين والمختصين. هدفت إلى تقويم برامج مراكز رعاية الموهوبين من خلال دراسة واقع برامج مراكز رعاية الموهوبين من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في البرنامج وهم المشرفون والمعلمون المتعاونون والمختصون. واستخدام الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ معلما و ٣٩ مشرفا تربويا تابعين لمركز رعاية الموهوبين في محافظة الطائف وجدة، و ١٨ مختصا في مجال رعاية الموهوبين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التالية: الملك سعود بالرياض، وأم القرى بمكة المكرمة، والملك عبدالعزيز بجدة والخليج العربي بالبحرين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: لا تحقق الإمكانيات المادية المتوفرة أهداف مراكز رعاية الموهوبين بالشكل المطلوب، ظهور عدد من المشكلات التي تواجه الموهوبين منها المركزية الإدارية في مراكز رعاية الموهوبين وعدم وجود حوافز للعاملين، وعدم وجود دعم مادي للقيام بنشاطات المركز.

٥. دراسة صلاح الدين حسيني (١٩٩٥) بعنوان أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر- دراسة تقييمية، هدفت إلى معرفة أهداف رعاية الأطفال الموهوبين في مصر، ومعرفة البرامج التربوية لرعاية الأطفال الموهوبين، ووضع إستراتيجية مستقبلية للعناية التربوية والاجتماعية للأطفال الموهوبين. استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وطبقت الدراسة على عينة تتكون من ٢٤ طفلا وطفلة في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، ٢٤ فرد من المعلمين والمشرفين والمهتمين اللذين يتعاملون مع الموهوبين. وأستخدم الباحث المقابلة أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ضعف الجهود المبذولة من قبل المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين، عدم توفر الكتب، والأدوات، والأجهزة، والمواد الخام اللازمة للأطفال الموهوبين لكي يمارسوا مواهبهم.

٦. دراسة صالح العنزي (١٩٩٤) بعنوان واقع رعاية المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت، هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي، والوضع المنشود لرعاية المتفوقين في المدارس الثانوية، ومعرفة آراء التربويين حول السياسات التربوية الحالية تجاه رعاية الطلبة المتفوقين، والتعرف على درجة التباعد بين الواقع الحالي والصورة المنشودة لرعاية الطلبة المتفوقين. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٤٠٨ من التربويين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: عدم وجود برامج تربوية خاصة للطلبة المتفوقين، افتقار الإدارة المدرسية الحالية للمرونة اللازمة لتعليم الطلاب المتفوقين، وجود معلمين غير مدربين على بعض المهارات مثل التفكير الابتكاري- التفكير النقدي- طرق التعرف على الطلبة المتفوقين- إعداد وتطوير البرامج التربوية لهم.

٧. دراسة (Howley, 1992) بعنوان رعاية الأطفال الموهوبين كيف تحدث

الفاعلية الذاتية لدى المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وقد اختلفت نتائج تلك الدراسات حول الفاعلية الذاتية للمعلمين في ضوء المتغيرات الديموجرافية التي تناولتها، كما اتضح كذلك ندرة الدراسات التي تناولت كفاءة المعلمين في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين حيث لم توجد سوى دراسة (عبدالرحمن العجلان، ٢٠١٣)، دراسة (فاطمة جميل صوص، ٢٠١٠)، دراسة (Chan, 2001) وقد تناولت تلك الدراسات مراحل دراسية مختلفة عن التي تناولها الدراسة الحالية حيث تناولت المرحلة الابتدائية والثانوية.

٢. أما الدراسات التي تناولت كفاءة معلمات الروضة بصفة عامة دراسة (نوال ياسين، ٢٠٠٣)، ومن الدراسات التي تناولت كفاءة معلمات الروضة مجال رعاية الموهوبين في مرحلة الروضة، فلم توجد سوى دراسة (عيدة الرويلي، ٢٠١٥) وكان هدفها التعرف على مدى ممارسة الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال وهو يختلف عن هدف الدراسة الحالية.

٣. ولذا اختلفت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في أنها لم تنطرق إلى الممارسات الفعلية لمعلمة الروضة في الكشف عن الموهوبين في هذه المرحلة من خلال خصائصهم ومدى استخدامها لأساليب التدريس التي تنمي مواهبهم وإبداعاتهم.

٢٢ دراسات تناولت معوقات رعاية الموهوبين:

١. دراسة روبينا (Robina, 2010)، هدفت إلى تعرف قدرة نظام التعليم في باكستان على تعزيز الإبداع للأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة ١٥٤ طفلا من الأطفال الذين تناولوا اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم مراقبة الفصول الدراسية في ١٦ مدرسة ابتدائية، فضلا عن تحليل وثائقي لوثائق السياسة التعليمية، والمناهج الدراسية والكتب المدرسية، بذلك توصلت أبرز النتائج إلى أن الأطفال لديهم القدرة على إنتاج الأفكار، ولكن يبدو أنها أضعف في مجالات أخرى، ويرجع ذلك إلى حقيقة مفادها أن توجهات التدريس في باكستان نحو اكتساب المعرفة فقط؛ الأمر الذي يسهم في تثبيط الإبداع، وتوصلت النتائج أيضا إلى وجود عقبات تقف حائلا أمام تعزيز الإبداع وتتعلق بالمعلم الذي يلجأ إلى الأساليب التقليدية في التدريس، ومن العقبات ما يتعلق بالمنهج، حيث أظهرت الدراسة الحاجة الضرورية لإشراك أولياء الأمور في وضع المنهج، من أجل إدراج الإبداع في النظام التعليمي بشكل دائم.

٢. دراسة فان تاسل باسكا وستامبوج (VanTassel- Baska& Stambaugh, 2005) تناولت الدراسة المعوقات الرئيسية التي تعوق المعلمين عن تقديم تعليم متميز للموهوبين في الفصول النظامية. وخلصت الدراسة إلى أن أهم هذه المعوقات يتمثل في عدم إلمام المعلم بالمعرفة اللازمة في المادة الدراسية، عدم توافر مهارات إدارة الفصل لدى المعلم، اتجاهات المعلمين ومعتقداتهم حيال التعلم، عدم توافر المعرفة اللازمة لتعديل المنهج، صعوبات الاستخدام الفعال للموقع والموارد، عدم وجود خطة واضحة من قبل المعلم أو المدرسة لتعليم الموهوبين، وعدم إلمام المعلمين بالأسس التربوية اللازمة لتعليم الموهوبين، وقد قدمت الدراسة بعض المتضمنات التربوية لمحاولة علاج تلك الصعوبات، كان من أهمها الإعداد الجيد للمعلمين من خلال برامج التنمية والتدريب المهني، وتبني خطة واضحة من قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

٣. قام عبدالرحمن الشرفي (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى معرفة معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف والفرق بين رأى المعلمين والمشرفين حول هذه المعوقات وفقا للمتغيرات التالية (الوظيفة والخبرة والمؤهل الدراسي)، استخدم الباحث

جدول (١) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على المتغيرات التصنيفية

المجموع	العدد	العينة
٦٠	٢٥	رياض أطفال
	٣٥	تخصص آخر
٦٠	٢٩	١-٥ سنوات
	٢١	٥-١٠ سنوات
	١٠	١٠ سنوات فأكثر
٦٠	٤٢	خاصة
	١٨	حكومية
٦٠	٢١	لم ألتحق بدورات
	١٠	نورة واحدة
	٢٩	أكثر من نورة
٦٠	٢٧	ريف
	٣٣	مدينة

العينة الأساسية: وهم المشاركون الذين طبقت عليهم الباحثة أدوات الدراسة للتحقق من الفروض، وتم اختيارهم اختياراً عشوائياً من معلمات رياض الأطفال من الروضات التابعة لمحافظة القاهرة، والروضات في بعض القرى التابعة لمحافظة دمياط، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ١٢٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، (وذلك بعد استبعاد الاستمارات غير مكتملة البيانات الأساسية أو لم يكتمل الإجابة على جميع الأسئلة)، وراعت الباحثة في هذه العينة أن تكون موزعة على المتغيرات التصنيفية للدراسة (المؤهل الدراسي- عدد سنوات العمل بالروضة- عدد الدورات التدريبية، موقع الروضة)، والجدول التالي يوضح توزيع العينة الأساسية وفقاً لهذه المتغيرات:

جدول (٢) توزيع أفراد العينة الأساسية على المتغيرات التصنيفية

المجموع	العدد	العينة
١٢٠	٦٧	رياض أطفال
	٥٣	تخصص آخر
١٢٠	٥٠	١-٥ سنوات
	٣٨	٥-١٠ سنوات
	٣٢	١٠ سنوات فأكثر
١٢٠	٦١	خاصة
	٥٩	حكومية
١٢٠	٥٢	لم ألتحق بدورات
	٢١	نورة واحدة
	٤٧	أكثر من نورة
١٢٠	٣٨	ريف
	٨٢	مدينة

أدوات البحث:

استبيان الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين (اعداد الباحثة):

١. اعداد الاستبيان: تم اعداد هذا الاستبيان من خلال:

١. اطلاع الباحثة على الاطار النظرى الخاص بدور معلمة رياض الأطفال تجاه أطفال الروضة الموهوبين.
٢. الاطلاع على المقاييس التي تناولت الفاعلية الذاتية لمعلمي المراحل الدراسية المختلفة مثل مقياس الفاعلية الذاتية لتشانن- موران وولفوك (Woolfolk & Moran- Tschannen, 2001)، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد: فاعلية المعلم في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، فاعلية المعلم في استخدام استراتيجيات التعلم، فاعلية المعلم في الإدارة الصفية، كما تم الاطلاع على الدراسات التي تناولت دور المعلم في التعامل مع الموهوبين مثل دراسة عيدة الرويلي (٢٠١٥)، دراسة عبدالرحمن العجلان (٢٠١٣)، دراسة فاطمة جميل (٢٠١٠).
٣. ثم قامت الباحثة بانقاء الأبعاد التي تتناسب وطبيعة عينة البحث الحالي، وقد بلغت عبارات الاستبيان في صورته الأولية من ٣٣ عبارة وتم عرض

وكيف لا تحدث. هدفت إلى التعرف على أهم مشكلات ومعوقات خدمات التعليم المتخصص للأطفال الموهوبين. ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وتكونت العينة من ٣٢٠ فرد من أولياء أمور ومعلمي الأطفال الموهوبين في فرجينيا، كما استخدم استمارة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بهذه الدراسة. ولقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها عدم وجود برامج تعليمية خاصة بالأطفال الموهوبين، إلى جانب افتقار المدارس لاستخدام أساليب وبرامج تعليمية خاصة بالأطفال الموهوبين.

التعليق على المحور الثاني من الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن معوقات رعاية الموهوبين متعددة، منها معوقات خاصة بالمعلمين مثل دراسة العنزى (١٩٩٤)، دراسة الشرفى (٢٠٠٢)، دراسة VanTasselBaska & Stambaugh (2005)، دراسة روبينا (2010) Robina، معوقات أسرية مثل دراسة الشرفى (٢٠٠٢)، معوقات إدارية مثل دراسة (Howley, 1992)، دراسة العنزى (١٩٩٤)، دراسة حسيني (١٩٩٥)، دراسة الشرفى (٢٠٠٢)، دراسة VanTasselBaska & Stambaugh (2005)، ولكن تلك الدراسات لم تتناول تلك المعوقات في مرحلة الروضة، ومن ثم يختلف البحث الحالي عن تلك الدراسات في أنها تتناول التعرف على معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وباختلاف عددا من المتغيرات الديموجرافية.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة.
٣. يختلف ترتيب معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

منهج البحث:

يتبنى البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي Descriptive Correlative Method، باعتبار هذا المنهج هو المنهج الخاص بدراسة العلاقات المتبادلة Relationships Studies، والدراسات الارتباطية Correlation Studies، والذي نحاول من خلاله وصف وبيان العلاقات بين المتغيرات موضوع الدراسة وتحليل بياناتها.

عينة البحث:

عينة البحث الاستطلاعية: وهم المشاركون الذين طبقت عليهم الباحثة أدوات الدراسة للتحقق من خصائصها السيكومترية. وتكونت العينة الاستطلاعية من ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، وراعت الباحثة في هذه العينة أن تكون موزعة على المتغيرات التصنيفية للدراسة (المؤهل الدراسي- عدد سنوات العمل بالروضة- الجهة التابعة لها الروضة- عدد الدورات التدريبية، موقع الروضة)، والجدول التالي يوضح توزيع العينة الاستطلاعية وفقاً لهذه المتغيرات:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال

العبارة	الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	الدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٢٤٤	١١	٠,٧٢	٢١	**٠,٧٠٩
٢	**٠,٤٤٨	١٢	٠,٢١٥	٢٢	٠,١٦٧-
٣	**٠,٣٤٣	١٣	**٠,٦٨٦	٢٣	**٠,٨١٣
٤	*٠,٢٩٥	١٤	**٠,٥١٤	٢٤	**٠,٨٤٨
٥	**٠,٣٨٧	١٥	**٠,٤٦٣	٢٥	**٠,٥٤٦
٦	**٠,٥٧١	١٦	**٠,٥٩٣	٢٦	**٠,٧٤٧
٧	**٠,٤٨٤	١٧	**٠,٤٨٦	٢٧	**٠,٩٢٣
٨	٠,١٢٨	١٨	**٠,٧٤٥	٢٨	**٠,٦٦٣
٩	**٠,٣٦٧	١٩	**٠,٥٩٩		
١٠	٠,١٠٦	٢٠	**٠,٧٨٩		

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (-٠,١٦٧ - ٠,٩٢٣)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، ماعدا العبارات رقم (١ - ٨ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ٢٢) كانت غير دالة، وبالتالي تم حذفهم، وهذه العبارات هي:

الطفل الذي يتفوق في الجانب الأكاديمي فقط (الذي يحصل على درجات مرتفعة في الاختبارات) هو من يحظى باهتمامي	١
أعتقد على رأي زملائي في تصنيف الأطفال الموهوبين داخل الفصل.	٨
أضع في الاعتبار عند تصنيفي للطفل كموهوب رأي زملائه.	١٠
أخذ في الاعتبار رأي ولي أمر الطفل عند وصف طفله كموهوب.	١١
أستعين بسجل متابعة الطفل لمعرفة مدى تمتعه بالمهبة.	١٢
أسمح بقدر معين من الضوضاء والحرية داخل الفصل.	٢٢

٢. ثبات المقياس: باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيق المقياس على ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، حيث بلغ ثبات ألفا كرونباخ للمقياس **٠,٩١٥، وهي قيمة ثبات مقبولة ودالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية للمقياس ككل، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفى المقياس **٠,٧٩٧، وبعد التصحيح أصبحت قيمة الثبات **٠,٨٨٧، وهي قيمة ثبات مقبولة ودالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على الثقة في نتائج المقياس وبالتالي أصبح المقياس يتكون من ٢٢ عبارة.

٣. الخصائص السيكومترية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات:

١. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي لعبارات مقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات وذلك من خلال تطبيق المقياس على ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال.

أ. حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات

العبارة	معوقات أسرية	العبارة	معوقات إدارية	العبارة	معوقات إدارية
١	٠,٠٠١	١٣	**٠,٣٧٧	٢٥	**٠,٦٦٠
٢	٠,٢٠٥	١٤	*٠,٢٥٦	٢٦	**٠,٥٤٩
٣	**٠,٧٨٩	١٥	**٠,٣٨٧	٢٧	**٠,٤٥٣
٤	**٠,٨٢٥	١٦	**٠,٤٩٨	٢٨	٠,١٩١
٥	**٠,٥٩٣	١٧	٠,٢١٣		
٦	**٠,٦٩٦	١٨	**٠,٥٦٩		
٧	**٠,٥٩٨	١٩	**٠,٦٤٤		
٨	**٠,٤٣١	٢٠	**٠,٦٧٢		
٩	**٠,٥٨٢	٢١	**٠,٥١٣		
١٠	٠,١٩٠	٢٢	**٠,٥٨٥		
١١	**٠,٤١٣	٢٣	**٠,٥٦٥		
١٢	*٠,٢٦١	٢٤	**٠,٤٩٧		

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

الاستبيان في صورته الأولى على ١٠ من أساتذة علم النفس، وقد تم إجراء التعديلات التي تفضل السادة الأساتذة بالإشارة إليها، وقد تم حذف العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠%، وبذلك أصبح الاستبيان يتكون من ٣٠ عبارة (درجة كلية).

٣. تصحيح الاستبيان: تمت الإجابة على أسئلة الاستبيان من خلال وضع علامة (٧) على تدرج ثلاثي نعم (٣)، أحياناً (٢)، لا (١) درجة، حسب سلبية العبارة أو إيجابيتها، وكلما ارتفعت الدرجة على الاستبيان كلما دل على فاعلية معلمة رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين واشباع احتياجاتهم واستخدام الأساليب التدريسية التي تنمي الإبداع لديهم، وكلما انخفضت الدرجة على الاستبيان كلما دل على عدم فاعلية وكفاءة معلمة رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين.

٣. استبيان معوقات رعاية الموهوبين في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة (اعداد الباحثة): تم اعداد هذا الاستبيان من خلال:

١. اطلاع الباحثة على دراسة (عبدالرحمن العجلان، ٢٠١٣)، حيث كانت أحد أبعاد المقياس المستخدم في تلك الدراسة بعد المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين، دراسة (منال عبدالله مديني ب. ت) بعنوان أهم المعوقات التي تحول بين معلمة رياض الأطفال وبين دورها تجاه الأطفال الموهوبين، تم الحصول عليها من موقع مركز دراسات وبحوث المعاقين أطفال الخليج، كما قامت الباحثة بعرض سؤال مفتوح على عينة من المتخصصين في التربية وعلم النفس، والذي صيغ للتعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تقديم الرعاية المناسبة للأطفال الروضة الموهوبين، ومن خلال اجاباتهم على هذا التساؤل، وما تم استعراضه في الاطار النظري تم صياغة استبيان للتعرف على هذه المعوقات، وتكون الاستبيان في صورته الأولى من ٣٠ عبارة.

٢. تم قامت الباحثة بانتقاء الأبعاد التي تتناسب وطبيعة عينة البحث الحالي، وقد بلغت عبارات الاستبيان في صورته الأولى من ٣٠ عبارة وتم عرض الاستبيان في صورته الأولى على ١٠ من أساتذة علم النفس، وقد تم إجراء التعديلات التي تفضل السادة الأساتذة بالإشارة إليها، وقد تم حذف العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠%، وبذلك أصبح الاستبيان يتكون من ٢٨ عبارة موزعة على بعدين الأول معوقات أسرية وتشمل العبارات من (١ - ١٢)، والبعدين الثاني معوقات ادارية ويشمل العبارات من (١٣ - ٢٨) جميعها موجبة.

٣. تصحيح الاستبيان: تمت الإجابة على أسئلة الاستبيان من خلال وضع علامة (٧) على تدرج ثلاثي نعم (٣)، أحياناً (٢)، لا (١) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة على الاستبيان كلما دل على وجود معوقات تحد من رعاية الموهوبين في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة، وكلما انخفضت الدرجة على الاستبيان كلما دل على عدم وجود معوقات تحد من رعاية الموهوبين في رياض الأطفال.

٣. الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال

١. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، كما موضح بالجدول التالي.

كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية للمقياس ككل، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس ٠,٥٤٨، وبعد إجراء التصحيح أصبحت قيمة الثبات ٠,٧٠٨ مما يدل على الثقة في نتائج المقياس.

نتائج البحث:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة وموقع الروضة، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل التباين الأحادي الاتجاه، والجدول التالي يوضح تحليل التباين الأحادي الاتجاه لمجموعات الدراسة في الفاعلية الذاتية لرعاية الأطفال الموهوبين:

جدول (٨) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمجموعات الدراسة في الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات المحسوبة	قيمة (ف) الدالة	مستوى
الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال	المؤهل	٥٧,٦٩٣	١	٥٧,٦٩٣	١,٥٨٠	غير دالة
	الخبرة	٧٦٩,٠٢٤	٢	٣٨٤,٥١٢	١٠,٥٣٣	٠,٠١
معلمة رياض الأطفال	الجهة التابعة لها الروضة	٠,٠٣٣	١	٠,٠٣٣	٠,٠٠١	غير دالة
	عدد الدورات	٢٥٠,٨٧٩	٢	١٢٥,٤٣٩	٣,٤٣٦	٠,٠٥
الأطفال	الموقع	١٦٧,٠٩٢	١	١٦٧,٠٩٢	٤,٥٧٧	٠,٠٥
	الخطأ داخل المجموعات	٤٠٨٨,٥٣٩	١١٢	٣٦,٥٠٥		
المجموع الكلي		٥٥٩٧,٢٠٠	١١٩			

يتضح من نتائج الجدول السابق بالنسبة للفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال أنه توجد فروق في الفاعلية الذاتية ترجع إلى الخبرة حيث بلغت قيمة (ف) ١٠,٥٣٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أي أنه توجد فروق بين الخبرة لخمس سنوات وعشرة سنوات وأكثر من عشر سنوات في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال، كما توجد فروق في الفاعلية الذاتية ترجع إلى عدد الدورات حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٤٣٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أي أنه توجد فروق بين الذين لم يلتحقوا بدورات والحاصلين على دورة واحدة والحاصلين على أكثر من دورة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال، كما توجد فروق في الفاعلية الذاتية ترجع إلى موقع الروضة حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٥٧٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أي أنه توجد فروق بين الذين يعملون بالروضة التي تقع في الريف والتي تقع في المدينة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال، كما أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال ترجع إلى المؤهل أو الجهة التابعة لها الروضة.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية لمعلمة الروضة في رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي إلى ضعف الأعداد الأكاديمية لمعلمة رياض الأطفال والبرامج الأكاديمية بالمرحلة الجامعية فيما يتعلق بفئة الموهوبين في هذه المرحلة، ولذا تساوت درجات التعليم وتخصص رياض الأطفال مع درجات التعليم والتخصصات الأخرى. حيث لم تتلقى معلمات رياض الأطفال والمعلمات ذوات التخصصات الأخرى خبرات تربوية تمكنها من أن يوظفنها لاحقاً في مجال التعامل مع الموهوبين في الروضة من الأطفال بشكل محدد ومباشر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجرتها (نوال ياسين، ٢٠٠٣) والتي توصلت نتائجها أن درجة الكفايات التدريسية لمعلمة الروضة لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي، دراسة جاكسون (Jackson, 2005) ودراسة روكا وواشبورن (Rocca & Washburn, 2006)، توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية للمعلمين باختلاف المؤهل الدراسي، وكذا دراسة فاطمة جميل (٢٠١٠) والتي توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص للمعلمين في درجة ممارسة المعلمين

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٠٠١) - (٠,٨٢٥)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، ما عدا العبارات رقم (١٧ - ٢٨) والخاصة ببعيد المعوقات الإدارية كانت غير دالة، وبالتالي تم حذفهم من المقياس، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من ٢٣ عبارة.

ب. حساب معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات

الأبعاد	المعوقات الأسرية	المعوقات الإدارية	الدرجة الكلية
المعوقات الأسرية	-		
المعوقات الإدارية	**٠,٤٦٧	-	
الدرجة الكلية	**٠,٧٨٤	**٠,٩١٥	-

**دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٤٦٧ - ٠,٩١٥)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة إحصائياً.

ج. حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات

العبارة	العبارة	الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	الدرجة الكلية للمقياس
١	١١	٠,١٥٣	٢١	**٠,٥٩٠
٢	١٢	٠,٢١٤	٢٢	**٠,٥٩٦
٣	١٣	**٠,٣١٨	٢٣	**٠,٥٠٦
٤	١٤	٠,٢٠٢	٢٤	**٠,٤٥٠
٥	١٥	**٠,٤٤١	٢٥	**٠,٦٧٩
٦	١٦	**٠,٤٩٨	٢٦	**٠,٣٨٨
٧	١٧	حذفت في إجراء سابق	٢٧	**٠,٣٩٢
٨	١٨	**٠,٣٣٨	٢٨	حذفت في إجراء سابق
٩	١٩	**٠,٥٥٧		
١٠	٢٠	**٠,٦٥٧		

**دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,١٥٣) - (٠,٦٧٩)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، ما عدا العبارات رقم (١١ - ١٢) والخاصة بالمعوقات الأسرية، والعبارة رقم (١٤) والخاصة بالمعوقات الإدارية كانت غير دالة، وبالتالي تم حذفهم من المقياس، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من ٢٠ عبارة.

٢. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيق المقياس على ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٧) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات

أنماط الذكاء	معامل ألفا
المعوقات الأسرية	**٠,٨٠٩
المعوقات الإدارية	**٠,٨٠٢
الدرجة الكلية	**٠,٨٥٥

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٨٥٥ - ٠,٨٠٢)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٢٠ عبارة.

ياسين، ٢٠٠٣) حيث توصلت نتائج تلك الدراسات الى عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية باختلاف متغير الخبرة التدريسية. ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات في الفاعلية الذاتية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق للمعلمات اللاتي لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة والحاصلات على أكثر من دورة في الفاعلية الذاتية.

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في الفاعلية الذاتية تبعاً لاختلاف عدد الدورات (لا يوجد دورات/دورة واحدة/أكثر من دورة)

المجموعات	لم تتحقق بدورات	حاصلة على دورة واحدة	التحقت بأكثر من دورة
الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال	٥٤,٣٦ = م	٥٧,٩٠ = م	٥٩,٠٠ = م
لم تتحقق بدورات	-	-	-
حاصلة على دورة واحدة	٣,٥٣ -	-	-
التحقت بأكثر من دورة	٤,٦٣ -	١,٠٩ -	-

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن الفروق للفاعلية الذاتية عند المقارنة بين المعلمات اللاتي لم تتحقق بدورات واللاتي التحقن بأكثر من دورة دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح اللاتي التحقن بأكثر من دورة، وعند المقارنة بين اللاتي لم تتحققن بأكثر من دورة والحاصلات على دورة واحدة من ناحية وبين الحاصلات على دورة واحدة واللاتي التحقن بأكثر من دورة من ناحية أخرى فكانت الفروق غير دالة إحصائياً.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث تزودهم هذه الدورات التدريبية بمنهجية فعالة من حيث التعرف على هولاء الأطفال واكتشافهم وكيفية اشباع حاجاتهم، واتباع أساليب تدريس لتنمية المهبة والإبداع لدى الأطفال الموهوبين داخل الفصل بشكل أكبر ممن لم يتلقوا تلك الدورات المتخصصة في هذا الجانب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فاطمة جميل (٢٠١٠)، والتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين ولصالح من حصلوا على دورات تدريبية في درجة ممارسة المعلمين استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً، لكنها تختلف مع نتيجة دراسة نوال ياسين (٢٠٠٣) والتي توصلت إلى أن درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لموقع الروضة قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين ودالاتها الإحصائية بين كل مجموعة في الفاعلية الذاتية، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار (ت) ودالاتها الإحصائية للمعلمات اللاتي يعملن في الروضة التي تقع بالريف والتي تقع في المدينة في الفاعلية الذاتية.

جدول (١١) قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق في الفاعلية الذاتية تبعاً لاختلاف موقع الروضة (ريف-مدينة)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ريف	٣٨	٥٨,٩٧	٤,٢٨	٢,٤١١	٠,٠٥
مدينة	٨٢	٥٥,٧٩	٧,٥٨		

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (ت) للفروق بين المعلمات اللاتي يعملن بالروضة التي تقع بالريف والتي تقع بالمدينة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال بلغت ٢,٤١١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الفاعلية الذاتية التي ترجع لموقع الروضة هي لصالح التي تقع في الريف.

ويمكن تفسير ذلك أن عدد الأطفال داخل الفصل الدراسي بالروضة في الريف قد يكون أقل من عددهم في المدن مما يتيح لمعلمة الروضة فرصة التعرف عليهم واكتشافهم، وقد يكون كذلك بسبب قلة الأعباء الملقاة على عاتقها، كما أن

لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً. دراسة الكثرى (٢٠١١) توصلت نتائجها الى عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية للمعلمين باختلاف المؤهل الدراسي، دراسة عيدة الرويلي (٢٠١٥) والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في توافر مهارات التفكير الإبداعي حسب متغير المؤهل الدراسي. ولكن تختلف مع دراسة خورشيد قاسمي وأشرف (Khurshid, F., Qasmi & Ashraf, 2012) والتي توصلت نتائجها الى وجود فروق في الفاعلية الذاتية للمعلمين باختلاف المؤهل الدراسي.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال ترجع إلى الجهة التابعة لها الروضة (خاصة- حكومية)، التي تشابه نفس الواقع التعليمي في كل من الروضات الحكومية والخاصة هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد توجد عوامل أخرى أكثر تأثيراً في فاعلية معلمة الروضة في رعاية أطفال الروضة الموهوبين مثل سمات شخصية المعلمة وحصيلتها المعرفية حول هذه الفئة من الأطفال الموهوبين.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة في الفاعلية الذاتية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق لخبرة الخمس سنوات وعشرة سنوات وأكثر من عشرة سنوات في الفاعلية الذاتية.

جدول (٩) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في الفاعلية الذاتية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة (١-٥ سنوات/٥-١٠ سنوات/أكثر من ١٠ سنوات)

المجموعات	من سنة- ٥ سنوات	من ٥- ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال	٥٥,٥٨ = م	٦٠,٤٢ = م	٥٤,٤٠ = م
من سنة- ٥ سنوات	-	-	-
من ٥- ١٠ سنوات	٤,٨٤ *	-	-
١٠ سنوات فأكثر	١,١٧	٦,٠١ *	-

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق (٩) أن الفروق للفاعلية الذاتية عند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات، و٥ سنوات إلى ١٠ سنوات دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وعند المقارنة بين الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات و١٠ سنوات فأكثر فكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وعند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات و٥ سنوات إلى ١٠ سنوات فكانت الفروق غير دالة إحصائياً.

يتضح من خلال هذه النتيجة أن فاعلية معلمة الروضة في تقديم الرعاية لأطفال الروضة هو في اتجاه الخبرة التدريسية من (٥- ١٠) سنوات، ويمكن تفسير ذلك أن الخبرة الطويلة في مهنة التعليم لا تسهم في تمكين المعلمات من التعامل مع الأطفال الموهوبين بكفاءة من حيث التعرف عليهم واشباع احتياجاتهم، ويتضح ذلك بالنسبة للمعلمات التي تزيد خبراتهن على عشر سنوات، لعدم تطوير مهارتهن واطلاعهن على ما هو جديد في هذا المجال، لكن بالنسبة للمعلمات من (٥- ١٠) سنوات، فقد تؤثر على كفاءتهن في التعامل مع الموهوبين متغيرات أخرى مثل عدم التوافق مع هذه المهنة في البداية والوعي الكامل بمهامها، ويمكن التوصل من خلال هذه النتيجة إلى أن التعامل بكفاءة مع الموهوبين في الروضة يتطلب متغيرات أخرى بجانب الخبرة التدريسية، وهذا يتطلب المزيد من الدراسات والبحوث في هذا الجانب.

وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة كلا من خورشيد قاسمي وأشرف (Khurshid, F., Qasmi & Ashraf, 2012)، الكثرى (٢٠١١)، روكا وواشبورن (Rocca and Washburn, 2006)، كنبلاخ (Knoblauch, 2004)، حيث توصلت نتائج تلك الدراسات الى وجود فروق في الفاعلية الذاتية في اتجاه ذوي الخبرة التدريسية الأعلى.

وتختلف مع نتائج دراسة كلا من عيدة الرويلي (٢٠١٥)، الخلايلة (٢٠١١)، دراسة (فاطمة جميل، ٢٠١٠)، دراسة جاكسون (Jackson, 2005)، دراسة (نوال

لا توجد فروق بين عينة الدراسة في إدراك المعوقات الأسرية لرعاية الأطفال الموهوبين ترجع إلى المؤهل الدراسي أو الخبرة التدريسية أو الجهة التابعة لها الروضة.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات في إدراك المعوقات الأسرية. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق للمعلمات اللاتي لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة والحاصلات على أكثر من دورة في إدراك المعوقات الأسرية.

جدول (١٣) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في إدراك المعوقات الأسرية تبعاً لاختلاف عدد الدورات (لا يوجد دورات/دورة واحدة/أكثر من دورة)

إدراك المعوقات الأسرية	المجموعات		
	لم تتحقق بدورات	حاصلة على دورة واحدة	التحقت بأكثر من دورة
لم تتحقق بدورات	١٨,٠٠ = م	١٧,٨٠ = م	١٦,٢٣ = م
حاصلة على دورة واحدة	٠,١٩	-	-
التحقت بأكثر من دورة	*١,٧٦	١,٥٧	-

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٣) أن الفروق في إدراك المعوقات الأسرية عند المقارنة بين المعلمات اللاتي لم تتحققن بدورات واللاتي التحقن بأكثر من دورة دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح اللاتي لم تتحققن بأى دورات، وعند المقارنة بين اللاتي لم تتحققن بأى دورات والحاصلات على دورة واحدة من ناحية وبين الحاصلات على دورة واحدة واللاتي التحقن بأكثر من دورة من ناحية أخرى فكانت الفروق غير دالة إحصائياً.

من خلال نتائج هذا الفرض يتضح أن معلمات الروضة اللاتي التحقن بدورات تدريبية يرين أن المعوقات الأسرية لرعاية الطفل الموهوب أقل من اللاتي لم يلتحقن بتلك الدورات، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث تزودهن تلك الدورات التدريبية بمنهجية فعالة من حيث التعرف على احتياجات هؤلاء الأطفال والبيئة الملائمة لاشباع تلك الاحتياجات سواء في الأسرة أو المدرسة وكذا تكسيهن تلك الدورات معارف حول دورهن الفاعل في التواصل مع أسرة الطفل الموهوب لتقديم الرعاية المستمرة له في الأسرة ومن ثم يمكنهن التغلب على المعوقات الأسرية التي قد يواجهنها من خلال إرشاد أسرة الطفل إلى الأسلوب الأمثل في التعامل معه، ومن ثم يكون إدراكهن لتلك المعوقات أقل ممن لم يتلقين دورات متخصصة في هذا الجانب.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لموقع الروضة قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين ودالاتها الإحصائية بين كل مجموعة في إدراك المعوقات الأسرية، ويوضح الجدول (١٤) قيمة اختبار (ت) ودالاتها الإحصائية للمعلمات اللاتي يعملن في الروضة التي تقع بالريف والتي تقع في المدينة في إدراك المعوقات الأسرية.

جدول (١٤) قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق في إدراك المعوقات الأسرية تبعاً لاختلاف موقع الروضة (ريف-مدينة)

إدراك المعوقات الأسرية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ريف	٣٨	١٩,١٥	١,٥٨	٤,٩٦٨	٠,٠١	
مدينة	٨٢	١٦,٤٠	٣,٢٣			

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة (ت) للفروق بين المعلمات اللاتي يعملن بالروضة التي تقع بالريف والتي تقع بالمدينة في إدراك المعوقات الأسرية لرعاية أطفال الروضة الموهوبين بلغت ٤,٩٦٨، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني أن اتجاه الفروق في إدراك المعوقات الأسرية التي ترجع لموقع الروضة هي لصالح التي تقع في الريف.

ويمكن تفسير ذلك أن البيئة الريفية تتسم بكثير من الخصائص التي تعد معوقاً لنمو الموهبة مثل تلك التي أوردها هيرلوك Hurlock المذكورة في (الشريبي

المعلمات المقيّمات بالريف قد يعتبرن أن العمل كمعلمات رياض أطفال فرصة لهن للحصول على عمل، حيث أن مجالات العمل بالريف تعتبر محدودة (مقارنة بالمدينة)، ومن ثم تبذل قصارى جهدها للقيام بمهام هذه المهنة والحفاظ عليها، حيث تبذل في تعاملها مع أطفال الروضة بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كنبلاخ (Knoblauch, 2004)، حيث توصلت نتائجها إلى أن الفاعلية الذاتية للمعلمين كانت أعلى لمعلمي الريف أكثر من معلمي الحضر، مما سبق يتضح لنا أن صحة الفرض الأول قد تحققت بشكل جزئي.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والجهة التابعة لها الروضة وعدد الدورات وموقع الروضة"، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول التالي يوضح تحليل التباين الأحادي لمجموعات الدراسة في إدراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية الموهوبين والأبعاد المكونة لها:

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين لمجموعات الدراسة في إدراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين والأبعاد المكونة لها

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
المعوقات الأسرية	المؤهل	٨,٨٥٨	١	٨,٨٥٨	١,٣٥٣	غير دالة
	الخبرة	١,٤٥٠	٢	٠,٧٢٥	٠,١١١	غير دالة
	الجهة التابعة لها الروضة	٧,٧٨٤	١	٧,٧٨٤	١,١٨٩	غير دالة
	عدد الدورات	١٦٥,٣٥٨	٢	٨٢,٦٧٩	١٢,٦٢٥	٠,٠١
	الموقع	٢٥٠,٦٠٣	١	٢٥٠,٦٠٣	٣٨,٢٦٥	٠,٠١
	الخطأ داخل المجموعات	٧٣٣,٤٩٣	١١٢	٦,٥٤٩		
المجموع الكلي	١١٣٩,٩٢٥	١١٩				
المعوقات الإدارية	المؤهل	٤,٠٢٧	١	٤,٠٢٧	٠,١٤٥	غير دالة
	الخبرة	٢٧١,٣٣١	٢	١٣٥,٦٦٥	٤,٨٦٩	٠,٠١
	الجهة التابعة لها الروضة	٠,١٠١	١	٠,١٠١	٠,٠٠٤	غير دالة
	عدد الدورات	١٤٠,٠١١	٢	٧٠,٠٠٥	٢,٥١٣	غير دالة
	الموقع	٢,٤٨١	١	٢,٤٨١	٠,٠٨٩	غير دالة
	الخطأ داخل المجموعات	٣١٢٠,٥٩٩	١١٢	٢٧,٨٦٢		
المجموع الكلي	٣٦٢٠,٣٦٧	١١٩				
الدرجة الكلية للمعوقات	المؤهل	٢٤,٨٢٩	١	٢٤,٨٢٩	٠,٥٩٥	غير دالة
	الخبرة	٢٤٤,٩١٤	٢	١٢٢,٤٥٧	٢,٩٣٦	غير دالة
	الجهة التابعة لها الروضة	٩,٦٥٦	١	٩,٦٥٦	٠,٢٢٢	غير دالة
	عدد الدورات	٣٤٧,٢١٤	٢	١٧٣,٦٠٧	٤,١٦٢	٠,٠٥
	الموقع	٣٠٢,٩٥٢	١	٣٠٢,٩٥٢	٧,٢٦٤	٠,٠١
	الخطأ داخل المجموعات	٤٦٧١,٣٧٧	١١٢	٤١,٧٠٩		
المجموع الكلي	٥٨٤٠,٥٩٢	١١٩				

يتضح من نتائج الجدول السابق بالنسبة للمعوقات الأسرية لرعاية الأطفال الموهوبين أنه توجد فروق في إدراك المعوقات الأسرية ترجع إلى عدد الدورات حيث بلغت قيمة (ف) ١٢,٦٢٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أي أنه توجد فروق بين اللاتي لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة والحاصلات على أكثر من دورة في إدراك المعوقات الأسرية لرعاية الأطفال الموهوبين، كما توجد فروق في إدراك المعوقات الأسرية ترجع إلى موقع الروضة حيث بلغت قيمة (ف) ٣٨,٢٦٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أي أنه توجد فروق بين الذين يعملون بالروضة التي تقع في الريف والتي تقع في المدينة في إدراك المعوقات الأسرية لرعاية الأطفال الموهوبين، كما أنه

والحاصلات على أكثر من دورة في إدراك المعوقات لرعاية الأطفال الموهوبين، كما توجد فروق في إدراك المعوقات ترجع إلى موقع الروضة حيث بلغت قيمة (ف) ٧,٢٦٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، أي أنه توجد فروق بين الذين يعملون بالروضة التي تقع في الريف والتي تقع في المدينة في إدراك المعوقات لرعاية الأطفال الموهوبين، كما أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة في إدراك المعوقات لرعاية الأطفال الموهوبين ترجع إلى المؤهل أو الخبرة أو الجهة التابعة لها الروضة. ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات في الدرجة الكلية لإدراك المعوقات.

ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق للمعاملات اللاتية لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة والحاصلات على أكثر من دورة في الدرجة الكلية لإدراك المعوقات.

جدول (١٦) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في الدرجة الكلية لإدراك المعوقات تبعاً لاختلاف عدد الدورات (لا يوجد دورات/ دورة واحدة/ أكثر من دورة)

الدرجة الكلية للمعوقات	المجموعات		
	لم تتحقق بدورات	حاصلة على دورة واحدة	التحقت بأكثر من دورة
لم تتحقق بدورات	٤٥,٢١ = م	٤٨,٠٠ = م	٤٣,٥٧ = م
حاصلة على دورة واحدة	-	-	٢,٧٨ -
التحقت بأكثر من دورة	١,٦٣	٤,٤٢	-

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث وبعضها البعض في الدرجة الكلية لإدراك معوقات رعاية الموهوبين.

ويمكن تفسير ذلك أن طبيعة تلك الدورات وهدفها غالباً ما يتعلق باكتساب معلمة رياض الأطفال كيفية الكشف والتعرف على أطفال الروضة الموهوبين وكيفية اشباع حاجاتهم، أكثر من الاهتمام بكيفية التغلب على المعوقات التي تحد من رعايتهم خاصة الإدارية منها، لأن التغلب على تلك المعوقات لا يكون من مهام معلمة رياض الأطفال، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة باختلاف عدد الدورات التدريبية. ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لموقع الروضة قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين ودلالاتها الإحصائية بين كل مجموعة في إدراك المعوقات، ويوضح الجدول (١٧) قيمة اختبار (ت) t-test ودلالاتها الإحصائية للمعاملات اللاتية يعملن في الروضة التي تقع بالريف والتي تقع في المدينة في إدراك المعوقات.

جدول (١٧) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق في إدراك المعوقات تبعاً لاختلاف موقع الروضة (ريف-مدينة)

الدرجة الكلية للمعوقات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ريف	٣٨	٤٧,٢٦	٥,١٢	٢,٣٩٣	٠,٠٥
	مدينة	٨٢	٤٤,٠٣	٧,٥٣		

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة (ت) للفروق بين المعاملات اللاتية يعملن بالروضة التي تقع بالريف والتي تقع بالمدينة في إدراك المعوقات لرعاية أطفال الروضة الموهوبين بلغت ٢,٣٩٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يعني أن اتجاه الفروق في إدراك المعوقات التي ترجع لموقع الروضة هي لصالح التي تقع في الريف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة الاختلاف بين البيئتين الحضريّة والريفية، فالبيئة الريفية تختلف عن الحضريّة في كون أن الأولى أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد والأعراف وأكثر ضبطاً لأفرادها وردعا في حالة الخروج عن مألوفها، وقد الحرية والاستقلالية المتاح فيها أقل عند مقارنتها مع الحضريّة وظهور المهوبة مرتبط بالحرية، فلا يمكن أن تظهر في إطار نظام قمعي يحدد المسار ويقيّد الحركة، فمثل هذا النظام يقهر المتمردين عليه الراغبين في التميز وإظهار مواهبهم (العدل، ٢٠١٠: ٧٩)، وأيضا من خصائص البيئة الريفية أنها

وصادق، ٢٠٠٢: ٢٨٨-٢٨٩) والمتتمثلة في الترابط الشديد مما لا يسمح للأفراد داخلها بممارسة أشياء تناسب فروقهم الفردية واهتماماتهم الشخصية. واتخاذ الآباء كمثل نموذج للمسايرة لدرجة أنهم لا يستطيعون الخروج عن أبسط ما تملبه عليهم العادات والتقاليد ويصرون على تنشئة أبنائهم على المنوال نفسه، ونمط التربية التسلطية المتشددة والتي تجعل أي اختلاف عن الوالدين ورجبتهم غير مقبول أبداً، ومن ثم تكون هذه المعوقات أكثر في البيئة الريفية منها في الحضريّة، كما أن أساليب معاملة الوالدين للأبناء قد يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال في التفكير وهذه الممارسات لا شك أنها ترتبط بانخفاض قدرات الإبداع لدى الأبناء والعكس صحيح. (السيد، ١٩٧٧: ٦٢-٦٣)

كما يتضح من نتائج جدول (١٢) بالنسبة للمعوقات الإدارية لرعاية الأطفال الموهوبين أنه توجد فروق في إدراك المعوقات الإدارية ترجع إلى سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٨٦٩، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، أي أنه توجد فروق بين الخبرة لخمس سنوات وعشرة سنوات وأكثر من عشر سنوات في إدراك المعوقات الإدارية لرعاية أطفال الروضة الموهوبين، كما أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة في إدراك المعوقات الإدارية لرعاية الأطفال الموهوبين ترجع إلى المؤهل أو الجهة التابعة لها الروضة أو عدد الدورات أو موقع الروضة.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة في إدراك المعوقات الإدارية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق لخبرة الخمس سنوات وعشرة

سنوات وأكثر من عشرة سنوات في إدراك المعوقات الإدارية

جدول (١٥) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في إدراك المعوقات الإدارية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة (١-٥ سنوات/ ٥-١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات)

إدراك المعوقات الإدارية	المجموعات	من سنة إلى ٥ سنوات	
		٥-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
من سنة إلى ٥ سنوات	١٧,٧٠ = م	١٦,٦٨ = م	١٠ سنوات فأكثر
من ٥-١٠ سنوات	-	-	
١٠ سنوات فأكثر	٠,٥٣ -	٣,٩٣ -	-

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن الفروق لإدراك المعوقات الإدارية عند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات، و٥ سنوات إلى ١٠ سنوات دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات، وعند المقارنة بين الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات و١٠ سنوات فأكثر فكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر، وعند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات و١٠ سنوات فأكثر فكانت الفروق غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير ذلك أن الخبرة التدريسية الأعلى في مهنة التعليم بصفة عامة قد تكون من العوامل التي تسهم في تمكين المعلمات من التعامل بكفاءة مع المعوقات الإدارية في رعاية الموهوبين هذا من جانب، لكن من جانب آخر قد توجد عوامل أخرى تؤثر في درجة إدراك تلك المعوقات مثل (سمات شخصية المعلمة، وحصيلتها المعرفية حول هذه الفئة من الأطفال الموهوبين، ومواصفات المناخ الذي ينمي إبداعهم، حيث نجد أن ترتيب فئات الخبرة التدريسية وفقاً لمتوسطها الحسابي الأعلى (الأكثر إدراكاً للمعوقات الإدارية) نجد فئة (١-٥) سنوات، ثم فئة (أكثر من ١٠ سنوات)، ثم فئة (٥-١٠) سنوات، وهذا يؤكد أن الخبرة التدريسية ليست عاملاً حاسماً في التعامل بكفاءة تجاه المعوقات الإدارية.

كما يتضح من نتائج الجدول (١٢) بالنسبة للدرجة الكلية للمعوقات لرعاية الأطفال الموهوبين أنه توجد فروق في إدراك المعوقات ترجع إلى عدد الدورات حيث بلغت قيمة (ف) ٤,١٦٢، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، أي أنه توجد فروق بين اللاتية لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة

وهذه النتيجة منطقية وذلك لأن نقطة البداية في اكتشاف الموهبة تبدأ من أفراد الأسرة لقرابهم الشديد من الأطفال في هذه المرحلة، ولأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والوحيدة التي تتعامل معها الطفل في تلك المرحلة العمرية، وتمثل أساليب التعامل مع الطفل الموهوب في المنزل داعمًا أساسيًا لنمو موهبته إذا كانت سوية ومشجعة ومدركة لهذه الموهبة ومعترفة بها، وإذا كانت تعمل على تشجيع التعبير الذاتي وتقوم على تعليم الطفل وتدريبه على رؤية الأمور على حقيقتها، وتسعى إلى أن تغرس فيه الثقة بحواسه واحترامها. فإذا قامت الأسرة بالدور المنوط بها تجاه الموهوب فإنه يمكن تلافي كثيرًا من المعوقات التي تحد من تقديم الرعاية في تلك المرحلة، تليها المدرسة (الروضة) حيث تعتبر مرحلة الحضانه ورياض الأطفال مؤسسة تربوية تأتي أهميتها مباشرة بعد الأسرة في رعاية وتنمية الأطفال الموهوبين حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة التخليل والإبداع الذهنية بالنسبة للطفل، وربما يعود ذلك إلى عدم اختصاص بعض إدارات رياض الأطفال، فقد أوضحت (منال مديني، ب. ت: ٤٣٣) أن كثيرًا من المشكلات الإدارية التي تواجه مؤسسات ما قبل المدرسة تعزى إلى عدم توفر المتخصصين بشؤون تربية الأطفال ورعايتهم، ما يدفع إلى تعيين إداريات غير تربويات أو غير مؤهلات لهذا النوع من العمل الإداري والقيام بواجبين تجاه الأطفال الموهوبين.

وفي الترتيب الأخير لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة جاءت ضعف فاعلية معلمة الروضة في رعاية الموهوبين، لأنه من اليسير أن تقوم المعلمة بالدور المنوط بها تجاه الطفل الموهوب إذا وجدت الدعم اللازم لها من خلال كل من الأسرة والروضة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحمن العجلان (٢٠١٣)، دراسة الشرفي (٢٠٠٢) دراسة حسيني (١٩٩٥)، دراسة العنزى (١٩٩٤)، حيث توصلت نتائجهما أن أكثر المعوقات التي تحد من رعاية الموهوبين تتمثل في المعوقات الإدارية، ارتفاع نصاب المعلم، كثافة عدد الطلاب في الفصل، قلة الدورات المتاحة للمعلم في مجال الموهوبين، ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الموهوبين، ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، وضعف الإمكانيات المادية للمدرسة، عدم توفر الكتب، والأدوات، والأجهزة، والمواد الخام اللازمة للأطفال الموهوبين لكي يمارسوا موهبتهم، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف العينات في هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، فهذه الدراسات لم تتناول معوقات رعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

كما تختلف مع دراسة روبينا (2010) Robina والتي توصلت نتائجها إلى وجود عقبات تقف حائلًا أمام تعزيز الإبداع لدى الأطفال وتتعلم بالمعلم الذي يلجأ إلى الأساليب التقليدية في التدريس، ومن العقبات ما يتعلق بالمنهج، وقد أوصت الدراسة بالحاجة الضرورية لإشراك أولياء الأمور في وضع المنهج.

التوصيات:

في ضوء البحث الحالي، وما أسفر عنه من نتائج، ترى الباحثة أن تقدم عددا من التوصيات يمكن الاستفادة بها في مجال رعاية أطفال الروضة الموهوبين، وتتلخص تلك التوصيات فيما يلي:

١. الاهتمام بالكشف والتعرف المبكر على الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خشية أن يكتسب الموهوبون أساليب وعادات معرقة لنمو مواهبهم وتعريض طاقاتهم المتميزة للانطفاء والهدر.
٢. عقد دورات تدريبية بصفة دورية لأباء وأمهات الأطفال الموهوبين بالروضة للتوعية بشأن القيام بدورها الفاعل في تنمية مواهب أبنائهم.
٣. عقد دورات تدريبية لمديرات رياض الأطفال للتوعية بأهمية الموهبة في الروضة وتذليل كافة المعوقات التي تحد من تقديم الرعاية المناسبة لهذه الفئة المتميزة من الأطفال.
٤. إعادة النظر في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال (قبل الخدمة) فيما يتعلق

تتسم بالإجراءات الصارمة والتي لا تسمح للصغار بالحديث في حضرة الكبار وإن سمحت فقول الصغار ليس محل تقدير. والفرد في البيئة الريفية ذائب في الجماعة ليس له مجال في الاستقلالية، والتفرد والموهبة تحتاج للاستقلالية والحرية في التفكير. وترى الباحثة أن اعتقاد ووعي الأسرة ذات الجذور الريفية بالموهبة يتوقف على اعترافهم أصلاً بالتفرد والخصوصية والفروق الفردية وهي خصائص لا تتمتع بها الأسر الريفية، كما أن طبيعة الأنشطة والاهتمامات الترفيهية والتثقيفية في الأسرة الريفية لا تتسم بالثراء المعرفي فهي أنشطة تقليدية إذا ما قورنت بالأنشطة الأخرى مثل السياحة وارتياح المسارح والحفلات الفنية وغيرها وهي بطبيعة الحال أنشطة مثيرة للموهبة ولها دور فاعل في تنميتها، هذا فيما يتعلق بالمعوقات الأسرية، أما ما يتعلق بالمعوقات الإدارية فإن الجهات الداعمة للموهوبين قد تولى الاهتمام الأكبر في تقديم الدعم والمساندة للروضات التابعة للمدن أكثر من الريف أحيانا، ومن ثم تكون المعوقات الإدارية في تلك الروضات أقل مقارنة بالروضات في الريف.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في ادراك معلمات رياض الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين باختلاف متغير الخبرة التدريسية، حيث لم تختلف إجابتهن باختلاف معدلات الخبرة لديهن، أن تلك المعوقات سواء الأسرية منها أو المدرسية لم تتغير وأن الدور المنوط بكل من الأسرة والروضة في رعاية الموهوبين ضعيف لا يبلى حاجات الطفل الموهوب، وقد يعزى ذلك لقلّة وضعف الدعم المقدم من الأسرة والروضة لتقديم الرعاية للموهوبين من وجهة نظر أفراد العينة، فتلك المعوقات تحتاج إلى حلول جذرية ومكاملة من جميع الأطراف المسؤولة والمعنية بالأطفال في تلك المرحلة العمرية ولا تكفي الخبرة التدريسية وحدها في التغلب عليها.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق في ادراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية الموهوبين باختلاف متغير باختلاف المؤهل الدراسي، والجهة التابعة لها الروضة (خاصة- حكومية) أن ادراك هذه المعوقات هو وصف لواقع رعاية الموهوبين في الروضة وجميع معلمات رياض الأطفال يواجهون نفس المعوقات والمشكلات في نفس الواقع والمناخ التعليمي في رياض الأطفال وهذا ما يفسر اتفاق كل من المتخصصين في رياض الأطفال وغير المتخصصين على تلك المعوقات وكذا من يعملون في الروضات الخاصة أو الحكومية، وبهذا تكون قد تحققت صحة الفرض الأول بشكل جزئي.

الفرض الثالث ينص الفرض الثالث على أنه "يختلف ترتيب معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال"، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لترتيب معوقات رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال،

والجدول التالي يوضح ترتيب معوقات رعاية الموهوبين:

جدول (١٨) ترتيب معوقات رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

معوقات رعاية الموهوبين	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي* %	الترتيب
المعوقات الأسرية	٢١	١٧,٢٧	٣,٠٩	٨٢,٢٣%	١
المعوقات الإدارية	٣٩	٢٧,٧٨	٥,٥١	٧١,٢٣%	٢
ضعف الفاعلية لمعلمات رياض الأطفال	٦٦	٥٦,٨٠	٦,٨٥	١٣,٩٤%	٣

* يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠.

يتضح من خلال الجدول السابق (١٨) أنه يمكن ترتيب معوقات رعاية الموهوبين، حيث تقع المعوقات الأسرية على قمة المعوقات لرعاية الموهوبين بمتوسط ١٧,٢٧ وانحراف معياري ٣,٠٩، ثم يليه المعوقات الإدارية في المرتبة الثانية بمتوسط ٢٧,٧٨ وانحراف معياري ٥,٥١، ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة يأتي ضعف الفاعلية لمعلمات رياض الأطفال بمتوسط ٥٦,٨٠ وانحراف معياري ٦,٨٥.

١٢. صلاح الدين علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي. ط ١.
١٣. طارق عبدالرؤف عامر (٢٠٠٤): اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، مصر.
١٤. عادل محمد العدل (٢٠١٠). إساءة معاملة الأطفال وقهر الموهبة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر اكتشاف ورعاية الموهوبين الواقع والمأمول. بنها، مصر.
١٥. عادى كريم الخالد، (١٤٢٣هـ). "تقويم برامج مراكز الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين والمختصين"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٦. عبدالحليم محمود السيد، (١٩٧٧) الإبداع. القاهرة: دار المعارف
١٧. عبدالرحمن محمد الشرفي، (١٤٢٣هـ). دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٨. عبدالرحمن بن عبدالعزيز العجلان (١٠١٣): واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
١٩. عبدالمطلب القريظي (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠. عيده منيزل حريث الرويلي (٢٠١٥): "تقييم معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي" المجلة العربية للتطوير والتفوق، المجلد السادس العدد (١١) صص ١٣٤-١٣٧.
٢١. فاطمة جميل عبدالله صوص (٢٠١٠) استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا- ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.
٢٢. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠): تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط ١، ص ١٣٨
٢٣. محمد سيد الزغبى، (٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٤. مروة عبدالله السيد العدل (٢٠١١). التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة.
٢٥. منال إبراهيم عبدا لله مدينى، أهم المعوقات التى تحول بين معلّة رياض الأطفال وبين دورها تجاه الأطفال الموهوبين، تم الحصول عليها من الموقع www.madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=4311&RnoS=y
٢٦. نصر محمد محمود، (٢٠٠٢). "رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمرحل التعليمية"، دراسة منشورة في المؤتمر العلمى الخامس (تربية الموهوبين والمتفوقين- المدخل إلى عصر التميز والإبداع)، كلية التربية جامعة أسيوط، خلال الفترة ١٤-١٥/ ديسمبر.
٢٧. نصر محمد محمود، ٢٠٠٤: استخدام أسلوب النظم في التخطيط لتربية ورعاية الموهوبين في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١٠)، العدد (٣٢) المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، صص ٨٣-١٠٩.
٢٨. نوال حامد ياسين (٢٠٠٣). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، جامعة أم القرى، المجلد الخامس عشر، العدد (١)، ص ١٥١-١١٢- يناير.

- بالموهبة لدى أطفال الروضة من خلال ضرورة تضمين تربية الموهوبين ضمن البرامج الأكاديمية في المرحلة الجامعية.
٥. تنفيذ برامج تدريبية منظمة ومصممة بشكل علمي- عملي لتلبية الحاجة إلى تأهيل معلمات رياض الأطفال (أثناء الخدمة) على التعامل مع أطفال الروضة الموهوبين بكفاءة.
٦. العمل على تواجد أخصائيين نفسيين ومرشدين مؤهلين لإرشاد معلمة الروضة بصفة مستمرة فيما يتعلق بالتعامل الأمثل مع هؤلاء الأطفال وكيفية اكتشافهم والتعرف عليهم، وتذليل معوقات رعاية الموهوبين في تلك المرحلة.

بحوث مقترحة:

١. اجراء دراسة للتعرف على معوقات رعاية اطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر مديرت الروضة في ضوء بعض المتغيرات.
٢. تطبيق برنامج ارشادى لأسر الأطفال الموهوبين لرفع كفاءتهم في تنمية الإبداع لدى أبنائهم.
٣. دراسة مقارنة للتعرف على سمات الشخصية بين الأطفال الموهوبين في الحضر والريف.

المراجع:

١. ألكسندر روشكا، (١٩٨٩) الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبدالحى ابوالفخر. (الكويت. سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب).
٢. أمال عبدالمصعب باظه، (٢٠٠٥) التفوق العقلى والإبداع والموهبة، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية
٣. حمدى حسنين، (١٩٩٧). "الموهوبون- رؤية سلوكية- تصنيفهم خصائصهم النفسية- طرق وأساليب رعايتهم"، بحث منشور، الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى.
٤. خليل عبدالرحمن المعايطه، محمد عبدالسلام البواليز (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق. ط ٢. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان، الأردن
٥. زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٢). أطفال عند القمة- الموهبة والتفوق العقلى والإبداع. القاهرة: دار الفكر العربى.
٦. سامح الدسوقي ابوالفتوح شحيش (٢٠٠٨). متطلبات تفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال فى اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٧. سعود الكثيري، (٢٠١١). مدى تصور معلمى المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لفاعلية أدائهم التعليمى وفق مقياس TSES، (مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٢) ٤: (١٦٧-١٩٣). مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤١
٨. سعود حسين الزهرانى من ورقة بعنوان: الدور الأسرى فى اكتشاف مواهب الأطفال وإيداعاتهم ورعايتهم فى مرحلة النمو الأولى قبل إحقاقهم بالمدارس. مقدمة إلى المنتدى الخليجي الأول لرعاية الموهوبين {الموهبة تجمعنا}. مجلة المعرفة من الموقع المصدر: منتديات المنار التعليمية، تم الدخول للموقع فى الجمعة ١٠ يناير ٢٠١٥، 10:49pm.
٩. سليمان السر أحمد (٢٠٠٢). الموهوبون بلا التفوق والإبداع، البحوث التربوية جامعة حائل، ٢، ٥١-٦٢.
١٠. صالح هادى العنزى، (١٩٩٤). واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون فى دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربى- البحرين.
١١. صلاح الدين حسيني، (١٩٨٩). "أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

45. Ruble, L, Usher, E& McGrew, J (2011). Preliminary Investigation of the Sources of Self- Efficacy Among Teachers of Studentswith Autism. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, 26 (2): 67- 74.
46. Stein, M. K.& Wang, M.C. (1988). Teacher development and school improvement: The process of teacher change. **Teaching and Teacher Education**, 4, 171- 187.
47. Torrance, E. Goffe. K.: Fostering Academuc Creativtv in Gifted students, U.S.A. Department of Education, **ERIC Digest**. 484, 1990
48. VanTassel- Baska, J.& Stambaugh, T. (2005). Challenges and Possibilities for Serving Gifted Learners in the Regular Classroom, **Theory into Practice**, 44 (3): 211- 217.
49. Woolfolk, A. E., Rosoff, B., and Hoy, W. K. (1990). Teachers' sense of efficacy and their beliefs about managing students. **Teaching and Teacher Education**. 6: 137- 148.
50. Zimmerman, B. J. (2000). Self- efficacy: An essential motive to learn. **Contemporary Educational Psychology** 25.82- 91.
٢٩. هدى الخلالية، (٢٠١١). الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، (٢٥) :١ (٢٤ -١).
30. http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=428&SubMo del68&ID=2280
31. Allinder, R. M. (1994). The relationship between efficacy& the instructional practices of special education teachers and consultants. **Teacher Education and Special Education**, 17, 86- 95.
32. Bandura, A. (1993). Perceived self- efficacy in cognitive development and functioning. **Educational Psychologist**, 28 (2), 117- 148.
33. Bandura, A. (1997). **Self- Efficacy The exercise of control**. New York: W. H. Freeman.
34. Bandura, A. (2006). Guide for constructing self- efficacy scale. In F. Pajares& T. Urdan (Eds.) **Adolescenc and education**, Vol. 5: Self- efficacy and adolescents (pp. 307- 337). Greenwich, CT: Information Age Publishing
35. Betoret, F. D. (2006). Stressors, self- efficacy, coping resources, and burnout among secondary school teachers in Spain, **Educational Psychology**, 26 (4): 519- 539
36. Chan, D. (2001). Characteristics and competencies of teachers of the gifted learners: The Hong Kong teacher perspective. **Roeper Review**, Vol. 23, No. 4, pp. 197- 204.
37. Howley, Craig. (1992)" How the Talented Children Careness Happen and doesn't Happen", Paper Presented at the **conference of the Tennessee Association for the Gifted**, Wet Virginia, Nov, P 327- 361.
38. Jackson, D. (2005). An exploration of the relationship between teacher efficacy and classroom management styles in urban middle schools, Unpublished **Doctoral Dissertation**, Wayne state University, Detroit. Michigan.
39. Kaplan, S. (2003). Is there a gifted- child pedagogy? **Roeper Review**, Vol. 25, Issue 4, p.165.
40. Khurshid, F., Qasmi, F. and Ashraf, N. (2012). The relationship between teachers self- efficacy and their perceived job performance, **Interdisciplinary journal of contemporary research in business**, 3 (10): 204- 223.
41. Knoblauch, D. (2004). Contextual Factors and the Development of Student Teachers Sense of Efficacy, Unpublished **Doctoral Dissertation** Ohaio: Ohio State University.
42. Pendergast, D., Gravis, S. and Keogh, J. (2011). Pre- Service Student- Teacher Self- efficacy Beliefs: An Insight Into the Making of Teachers, **Australian Journal of Teacher Education**, 36 (12): 45- 58.
43. Robina, Shaheen, (2010)" An Investigation into the Factors or Inhibiting Primary School Children's Creativity in Pakistan", A thesis submitted to the University of Birmingham for the degree of **PhD**, University of Birmingham: Pakistan
44. Rocca, S.& Washburn, Sh. (2006). Comparison of teacher efficacy among traditionally and alternatively certified agriculture teachers, **Journal of Agricultural Education**, 47 (3): 58- 67.